# الكنايات في النحو العربي

بقلم الدكتورة

## سلوى عبد الفتاح حسن بدوي

**الأستاذة المساعدة في قسم اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**
**بالمنصورة ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية**

**المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م**
**الجزء الخامس ( إصدار ديسمبر )**

**رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م**

بسم الله الرحمن الرحيم

# الكنايات في النحو العربي

## سلوى عبد الفتاح حسن بدوي

**قسم اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية**

البريد الإلكتروني : salwadjd@gmail.com

## الملخص

جاء هذا البحث لتسليط الضوء على ألفاظ الكنايات النحوية بإبراز خصائصها، وبيان أصلها واستعمالها في كلام العرب، فتسليط الضوء على الشيء بالدراسة والتحليل يحدد ملامحه ، ويميزه عن غيره فجاء بعنوان " الكنايات في النحو العربي".

ومن خلال هذا البحث سوف نجيب على العديد من التساؤلات من بينها :

١- هل هناك كنايات في علم النحو وما المراد بها؟.

٢- هل لها فائدة في الاستعمال؟

٣- هل لها أصل في الاستعمال؟، وهل توجد أحكام نحوية تتعلق بها؟.

تكمن أهمية هذا الموضوع في أن الكنايات وردت في كتاب الله تعالى والسنة النبوية المطهرة وكلام العرب شعرًا ونثرًا ، بالإضافة إلى اهتمام العلماء قديمًا بذكرها في كتب النحو مثل غيرها من الألفاظ، ورغم ذلك لم تلق اهتمامًا من البحث والدراسة فأردت إبراز ما فيها من فوائد تعبيرية، وخصائص أسلوبية وما يتعلق ببعضها من قواعد نحوية. وقد اتخذت المنهجين الوصفي والتحليلي سبيلًا لدراسة هذا الموضوع وتحقيق أهدافه ، التي تسعى إلى إبراز جانب مما استخدمه العرب في أساليبهم وهو الكنايات النحوية، وبيان الهدف من استعمالها، وعرض ومناقشة بعض الأحكام النحوية المتعلقة بها ، والوقوف على دروب هذه الكنايات في توسيع رقعة لغتنا العربية من خلال تنوع ضرورب التعبير وتكثير وجوه الدلالة ، مع بيان ما في لغتنا العربية من أسرار وإبراز المزيد من أوجه التخفيف والتيسير، واللطائف التعبيرية في استعمال هذه الكنايات.

**الكلمات المفتاحية:** الكنايات ، النحو العربي ، الكنايات النحوية

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X



الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

# Metaphors in Arabic grammar

**Salwa Abdel Fattah Hassan Badawi**
**Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Mansoura, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt**
**Email:** salwadjd@gmail.com

## Abstract

**This research came to shed light on the grammatical metaphors by highlighting their characteristics, and explaining their origin and use in the speech of the Arabs.**

**Through this research, we will answer many questions, including:**

**1 -Are there metaphors in grammar and what is meant by them؟**

**2-Is it useful to use؟**

**3 -Does it have a basis in usage? Are there grammatical provisions related to it؟**

**The importance of this topic lies in the fact that metaphors were mentioned in the Book of God Almighty, the purified Sunnah of the Prophet, and the words of the Arabs in poetry and prose, in addition to the interest of scholars in the past in mentioning them in grammar books like other words, and despite that, they did not receive attention from research and study, so I wanted to highlight the expressive benefits they contain. Stylistic characteristics and grammatical rules related to each other. The descriptive and analytical approaches have taken a way to study this subject and achieve its goals, which seek to highlight an aspect of what the Arabs used in their methods, which is grammatical metaphors, and to indicate the purpose of their use, and to present and discuss some grammatical provisions related to them, and to stand on the paths of these metaphors in expanding the area of our Arabic language from Through the diversity of the necessities of expression and the multiplicity of the faces of the significance, with an explanation of the secrets in our Arabic language and highlighting more aspects of mitigation and facilitation, and expressive subtleties in the use of these metaphors.**

**Keywords : metaphors, Arabic grammar, grammatical metaphors**

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلامًا على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن من دأب العرب المَيْل إلى تزيين ضروب التعبير، والإكثار من وجوه الدلالة بألفاظ تؤدي ما يقصد من المعاني، من ذلك استخدامهم ألفاظ الكنايات مثل لفظ "كم" كناية عن العدد، ومثل: " فلان وفلانة" للأناسيّ كناية عن الأعلام خاصة إذا أُبهم الاسم، فبدت الكنايات النحوية في كلامهم، وأصبحت ظاهرة في أساليبهم وأحاديثهم.

وقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على ألفاظ الكنايات النحوية بإبراز خصائصها، وبيان أصلها واستعمالها في كلام العرب، فتسليط الضوء على الشيء بالدراسة والتحليل يحدد ملامحه ، ويميزه عن غيره فجاء بعنوان " الكنايات في النحو العربي".

### إشكالية البحث:

هذا البحث يحاول الإجابة عن بعض التساؤلات منها:

١- هل هناك كنايات في علم النحو وما المراد بها؟.

٢- هل لها فائدة في الاستعمال؟

٣- هل لها أصل في الاستعمال؟، وهل توجد أحكام نحوية تتعلق بها؟.

### أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يأتي:

- أن هذه الكنايات وردت في كتاب الله تعالى والسنة النبوية المطهرة وكلام العرب شعرًا ونثرًا.

- اهتمام العلماء قديمًا بذكرها في كتب النحو مثل غيرها من الألفاظ، ورغم ذلك لم تلق اهتمامًا من البحث والدراسة فأردت إبراز ما فيها من فوائد تعبيرية، وخصائص أسلوبية وما يتعلق ببعضها من قواعد نحوية.

وقد اتخذت المنهجين الوصفي[١]، والتحليلي[٢] سبيلًا لدراسة هذا الموضوع وتحقيق أهدافه.

## من أهم أسباب اختيار البحث وأهدافه:

١- إبراز جانب مما استخدمه العرب في أساليبهم وهو الكنايات النحوية، وبيان الهدف من استعمالها، وعرض ومناقشة بعض الأحكام النحوية المتعلقة بها.

٢- وقفت على الحاجة لهذا البحث، لعدم وجود بحث متكامل عن الكنايات النحوية فيما تيسر لي من قراءات فأردت جمعها ومناقشة ما يتصل بها في بحث واحد تحت مسمى واحد حيث وجدت متناثرة في أبواب نحوية متفرقة.

٣- بيان دروب هذه الكنايات في توسيع رقعة لغتنا العربية من خلال

---

(١) المنهج الوصفي هو: استقصاء يَنْصَبُّ على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى يراجع: مقدمة في منهج البحث العلمي للدكتور: رحيم يونس العزاوي ص ٩٧.

(٢) المنهج التحليلي: هو المنهج الذي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث، ثم دراستها بأسلوب متعمق، وهو يقوم على وصف دقيق لنصوص مكتوبة، أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها لدراسة مضمونها وتحليله. يراجع: مناهج البحث العلمي د/ محمد سرحان المحمودي ص ٦٠.

تنوع ضرورب التعبير وتكثير وجوه الدلالة.

٤- بيان ما في لغتنا العربية من أسرار وإبراز المزيد من أوجه التخفيف والتيسير، واللطائف التعبيرية في استعمال هذه الكنايات.

وجاءت خطته في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة

**المقدمة**: تحدثت فيها عن موضوع البحث وإشكاليته، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه.

**التمهيد**: الدرس النحوي والكنايات.

**المبحث الأول**: الكناية عند النحويين.

**المبحث الثاني**: الكنايات والقواعد النحوية عرضًا ومناقشة.

**الخاتمة**: وتشتمل على:

١- إطلالة على البحث مع أهم النتائج الواردة به.

٢- الفهارس.

٣- ثبت المصادر والمراجع.

هذا وبالله التوفيق

**الباحثة**

## التمهيد

## الدرس النحوي والكنايات

ويشمل الحديث عن:

**الدراسات السابقة**:

فالمعلوم أن الكنايات قد تطرق الحديث عنها وورد ذكرها متفرقة في كتب النحويين السابقين من أمثال: سيبويه(١)، وابن السراج(٢)، والزمخشري(٣)، وابن يعيش(٤)، والأنباري(٥)، وابن هشام(٦) وغيرهم.

ولكن جل اهتمام العلماء الأفاضل دار حول "كم وكأين وكذا" باعتبارها أكثر استعمالًا في الأساليب العربية.

وقد استعنت بهؤلاء العلماء في دراسة هذه الكنايات من جوانب مختلفة حتى أبين العلاقة بينها، ووجه التيسير في استعمالها، وغير ذلك مما يتضح في ثنايا هذا البحث.

---

(١) الكتاب: ٢/ ١٥٦، ١٥٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢.

(٢) الأصول في النحو ١/١٤٩، ٣١٥: ٣٢٣، ٢/ ١١٥: ١٢٦.

(٣) المفصل: ١٧٩: ١٨٣.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش: ٤/١٢٥، ويراجع: الإنصاف: ١/٢٩٨ مسألة ٤٠، وأوضح المسالك: ٤/٢٣٩، والأشباه والنظائر: ٤/١٩١: ٢٠٢.

(٥) أسرار العربية: ٢١٤، ويراجع: شرح التسهيل: ٢/٤١٨، ومغني اللبيب: ١/٢٠٧.

(٦) فوح الشذا بأحكام كذا ص/ ٤، ٥.

## المبحث الأول : الكناية عند النحويين

**ويشتمل على مطلبين :**

**المطلب الأول: الكناية والمراد بها .**

**المطلب الثاني: فائدة الكنايات النحوية والهدف من استعمالها.**

### المطلب الأول : الكناية والمراد بها

**الكناية من كَنَيْتُ بكَذَا عن كَذَا وكَنَوْتُ أيضًا كناية فيها.**

**والمراد بالكناية: أن تتكلم بشيء وتريد غيره.**

**ويستدل بهذا الشيء على المكنيّ عنه(١).**

**ولفظ الكناية في النحو العربي عُرف بأنه مصطلح يختص بالضمير عند الكوفيين(٢)، فهم يطلقون الكناية على الضمير؛ لأنه يكنى به أي يرمز به عن الظاهر اختصارًا.**

**ويسميه البصريون: الإضمار والمضمر والضمير(٣).**

**قال ابن يعيش: " لا فرق بين المضمر والمكنى عند الكوفيين فهما من قبيل الأسماء المترادفة.**

**أما البصريون فيقولون المضمرات نوع من المكنيات، فكل مضمر مكنى وليس كل مكنى مضمرًا(٤).**

---

(١) مختار الصحاح: (ك ن ي) ٥١١، المصباح المنير: (ك ن ي) ٣٥٣.

(٢) يراجع: المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري: ١/١٨١، ١٨٢.

(٣) يراجع الكتاب: ٢/٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/٤٨، ٧٣، ٧٤، شرح التسهيل: ١/ ١٢٠، أوضح المسالك: ١/٧٧، حاشية الخضري على ابن عقيل: ١/٥٣، ٥٤، حاشية الصبان على الأشموني: ١/١٠٩.

(٤) شرح المفصل: ٢/٨٤ بتصرف واختصار.

وقال الأشموني: عن الضمير: " وسماه الكوفيون كناية ومكنيا"(١).

وإذا تتبعنا الكناية والكنايات بقصد التعرف على مفهوم هذا اللفظ لدى النحويين فإننا نجد أبا عبيدة معمر بن المثنى [ت ٢٠٩هـ] أول من عرض لها في كتابه " مجاز القرآن" حيث قال عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾(٢) الهاء من "أنه" كناية القرآن"(٣).

وقال: " ومن مجاز ما يحوّل خبره إلى شيء من سببه، ويُترك خبره هو قال: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾(٤) حول الخبر إلى الكناية التي في آخر الأعناق(٥).

وقال: " ومجاز ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾(٦) إذا بدي بكناية المفعول قبل الفعل جاز الكلام، فإن بدأت بالفعل لم يجز كقولك: نعبد إياك ... فإن زدت الكناية في آخر الفعل جاز الكلام: أدعوك إياك"(٧).

وقال عند قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ﴾(٨) " قتال فيه" مجرور بالجوار لما كان بعده (فيه) كناية للشهر الحرام"(٩).

فهذه النصوص تدل على أن أبا عبيدة استعمل لفظ الكناية مرادًا به

---

(١) الأشموني: ١٠٩/١.
(٢) سورة الحاقة من الآية ٤٨.
(٣) مجاز القرآن: ٢٦٨/٢.
(٤) سورة الشعراء من الآية ٤.
(٥) مجاز القرآن: ١٢/١.
(٦) فاتحة الكتاب من الآية ٥.
(٧) السابق ٢٤/١.
(٨) سورة البقرة من الآية ٢١٧.
(٩) مجاز القرآن: ٧٢/١.

الضمير، وهو كل ما فُهم من سياق الكلام من غير أن يذكر اسمه صريحًا في العبارة.

ولا يمنع ذلك عنده من ذكر المعنى البلاغي[١] للكناية فقال: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾[٢] كناية وتشبيه"[٣].

وقال: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾[٤]. كناية عن حاجة ذي البطن والغائط"[٥].

وقد استعمل لفظ " الكناية والمكنى" أيضًا بمعنى الضمير " ابن السراج" [ت ٣١٦هـ] في أصوله حيث قال:

"والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المكنى، والمبهم، والعلم، وما فيه الألف واللام، وما أضيف إليهن.

فأما المكنى: فنحو قولك: هو، وأنت، وإياك، والهاء في غلامه وضربته " والكاف في غلامك وضربك، والتاء في " قمتُ" وقمتِ وقمتَ يا هذا"[٦].

---

(١) الكناية في اصطلاح علماء البلاغة تطلق على معنيين: الأول: ذكر اللفظ الذي يراد به لازم معناه مع جواز إرادته معه، المعنى الثاني: اللفظ المستعمل فيما وضع له لكن لا يكون مقصودًا بالذات بل لينتقل منه إلى لازمه المقصود لما بينهما من العلاقة واللزوم العرفي وقيل: هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لملاحظة علاقة مع جواز إرادته معه . يراجع: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع د. أحمد مصطفى المراغي ص ٢٧٩، وفي البلاغة العربية: ص ٣٩٧، ٣٩٨.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٢٣.

(٣) مجاز القرآن: ٧٣/١.

(٤) سورة النساء من الآية ٤٣.

(٥) مجاز القرآن: ١٢٨/١.

(٦) الأصول: ١٤٩/١.

وقال: أقسام الأسماء المبنيات المفردات ستة: اسم كني به عن اسم، واسم أشير به إلى مسمى وفيه معنى فعل، واسم سمي به فعل...." (١).

وعند حديثه عن الضمير وأقسامه وأحكامه بالتفصيل ذكر لفظ الكنايات قائلًا: " باب الكنايات، وهي علامات المضمرين.

الكنايات على ضربين: متصل بالفعل، ومنفصل منه وأخذ يذكر الأحكام النحوية الخاصة بالضمير ويقصد بالكنايات هنا الضمائر على اختلاف أنواعها، (٢).

وجعل الضمائر من الكناية باعتبار أن الكناية إقامة اسم مقام اسم تورية وإيجازًا والمضمرات إنما أتى بها لضرب من الإيجاز؛ لأنك تستغنى فيها بالحرف الواحد عن الاسم بكماله(٣).

وباعتبار أنه اسم كني عن اسم، وقد أقيمت حول الضمائر دراسات مختلفة منها: قضايا الضمير في النحو العربي، ومنها ضمير الشأن والقصة في لغة القرآن الكريم(٤).

وقد اشتق منه الكنية(٥)– وهي اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو: أبي حفص وأبي الحسن أو علامة عليه وذلك؛ لأنها تورية عن الاسم(٦).

وقال عنها ابن يعيش:

---

(١) السابق: ١١٤/٢.

(٢) يراجع الأصول في النحو: ١١٥: ١٢٦.

(٣) يراجع شرح المفصل: ٨٤/٢.

(٤) الأول للأستاذ الدكتور/ محمد أبو المكارم قنديل ط ١٩٨٨، والثاني للدكتور/ حسن حامد البهوتي ط١ سنة ١٩٨٦م.

(٥) الجمع " كُني بالضم في المفرد والجمع، والكسر فيهما لغة. المصباح المنير (ك ن ي) ٣٥٣.

(٦) يراجع الكتاب: ٢٩٥/٣، ٢٩٦، ٩٣/٢، والكامل للمبرد: ص ٢٩٠ ت أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٥/٤.

والكنية لم تكن علما في الأصل وإنما كانت عادتهم أن يدعوا الإنسان باسمه وإذا ولد له ولد دعى باسم ولده توقيرًا له وتفخيمًا لشأنه فيقال له أبو فلان وأم فلان، ولذلك استقبحوا أن يكنى الإنسان نفسه، وقد يكنون الوليد فيقولون: أبو فلان على سبيل التفاؤل بالسلامة وبلوغ سن الإيلاد يقال منه كنوت الرجل وكنيته وهو من الكناية وهي التورية؛ والكنية من الأعلام وهي جارية مجرى الأسماء المضافة نحو: عبد الله وعبد الواحد"(١).

وكذلك جاءت الكناية مع ضمير الشأن والقصة(٢).

قال أبو بكر بن الأنباري: " وقال الكسائي والبصريون: إذا ذُكرتْ الهاء، فهي كناية عن الأمر والشأن.... وإذا أنثت فهي كناية عن القصة ..." (٣).

وقال ابن مالك: " لا يجوز أن يكون ضمير الشأن مثنى ولا مجموعًا؛ لأنه كناية عن الشأن في التذكير وعن القصة في التأنيث وهما مفردان فوجب إفراد ما هو كناية عنهما"(٤).

ثم ظهر بعد ذلك لفظ " الكنايات" في الكتب النحوية مقصودًا به ألفاظ بعينها.

وكان الزمخشري [ت ٥٣٨هـ] من أوائل من ذكر ذلك في كتبه، فذكر الكنايات في المفصل وأفردها بعنوان فقال: (الكنايات) وهي كم وكذا وكيت

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٢٧/١.

(٢) هذه تسمية البصريين، والكوفيون يسمونه ضمير المجهول؛ لأنه لا يدري عندهم ما يعود عليه وقد يسمونه عمادًا وهي تسمية الفراء.

يراجع: معاني القرآن ٢٨٧/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٤/١، ٤٩٢، وهمع الهوامع: ١٦٧/١.

(٣) المذكر والمؤنث ١٨١/١، ١٨٢ باختصار وتصرف.

(٤) شرح التسهيل ١٦٤/١.

وذيت ..." [١].

فهو يعد من أوائل العلماء الذين أفردوا الكنايات بهذا المعنى بعنوان مستقل في كتب النحو، وإن كان سيبويه [ت ١٨٠هـ] قد سبقه بالحديث عنها وعن أحكامها النحوية حيث أفرد (كم) بباب فقال: " هذا باب كم[٢].

وقال: هذا باب ما جرى مجرى "كم" في الاستفهام[٣].

إلا أن لفظ الكنايات ذكره الزمخشري وتبعه ابن يعيش [ت٦٤٣هـ] حيث أفردها بعنوان " مبحث الكنايات"[٤].

وظلت الكنايات مذكورة في كتب النحويين يمر بها الدارس والباحث مرورًا سريعًا دون تأملها والنظر في دقائقها، رغم كثرة استعمالها وتداولها في الأساليب العربية والأحاديث اليومية

والكنايات المرادة هنا في هذا البحث هي[٥]:

كم – كأيٍّ – كذا – كيت وذيت – فلان وفلانة – هن..

---

(١) المفصل في علم العربية: ص ١٧٩.

(٢) الكتاب: ١٥٦/٢، وأسرار العربية لأبي البركات الأنباري: ص ٢١٤.

(٣) الكتاب: ١٧٠/٢.

(٤) شرح المفصل: ١٢٥/٤.

(٥) هذا بالإضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه من أن الضمائر من الكنايات عند بعض النحويين . يراجع البحث ٦: ٩.

## المطلب الثاني : فائدة الكنايات النحوية والهدف من استعمالها

الكناية بصفة عامة من الأساليب التي قد يتطلبها المعنى ولا يعدل عنها إلى صريح اللفظ لدواع بلاغية كالتعمية والتغطية[١]، أو للرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدل على معناه من غيره، أو للتفخيم والتعظيم كقولهم أبو فلان صيانة لاسمه عن الابتذال، وقد تناولت كتب البلاغة الحديث عن بلاغة الكناية، ومزيتها وفائدتها في الأسلوب[٢].

أما الكنايات النحوية فقد اختصت بفوائد وأهداف في الأساليب العربية أشار إليها النحويون في ثنايا الحديث عن هذه الكنايات منها على سبيل المثال:

١- الاختصار:

وحقيقة الاختصار: الاقتصار على تقليل اللفظ دون المعنى[٣].

وللكنايات النحوية حظ وافر من الاختصار فـ "كم" كناية عن العدد المبهم تقع على القليل منه والكثير والوسط.

وقد أشار ابن جني إلى أوجه الاختصار فيها قائلًا: " واعلم أن العرب إلى الإيجاز أميل وعن الإكثار أبعد...

ألم تسمع إلى ما جاءوا به من الأسماء المستفهم بها والأسماء المشروط بها كيف أغنى الحرف الواحد عن الكلام الكثير المتناهي في الإبعاد والطول.

---

(١) كقول النابغة الجعدي:

أكنى بغير اسمها وقد علم اللـــــــه خفيات كل متكلم

يراجع: الكامل للمبرد ص/٢٩٠ بتصرف تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٢) يراجع: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: ص ٣٦٨، في البلاغة العربية ص ٤١٧.

(٣) المصباح المنير: (خ ص ر) ص ١١١.

فمن ذلك قولك: كم مالك؟

ألا ترى أنه قد أغناك ذلك عن قولك: أعشرة مالك أم عشرون، أم ثلاثون، أم مائة، أم ألف.

فلو ذهبت تستوعب الأعداد لم تبلغ ذلك أبدًا؛ لأنه غير متناه، فلما قلت: "كم" أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن تلك الإطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة"[١].

وقد عدها السيوطي من الاختصار قائلًا:

وأدوات الاستفهام والشرط، فإن كم مالك؟ يغني عن قولك: أهل عشرون أم ثلاثون؟ وهكذا إلى ما لا يتناهى"[٢].

وهناك وجه آخر للاختصار في (كم) من حيث إن لفظها اسم مفرد مذكر وفي المعنى يجوز أن يقع على المؤنث والتثنية والجمع وفي ذلك من الاختصار ما لا يخفى.

قال ابن يعيش: " اعلم أن (كم) اسم مفرد مذكر موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرًا كان أو قليلًا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظ وجرت في ذلك مجرى كل وأي ومَنْ وما[٣] في أن كل واحد منها له لفظ ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع فإذا عاد الضمير إلى (كم) من جملة بعدها جاز أن يعود نظرًا إلى اللفظ وجاز أن يعود حملًا على المعنى.

فنقول: كم رجل جاءك فتفرد الضمير وتذكره حملًا على اللفظ، ولو

---

(١) الخصائص: ٨٣/١، ٨٤ بتصرف، ويراجع أسرار العربية: ص ٣٨٧: ٣٨٩.

(٢) الأشباه والنظائر: ٣٥/١.

(٣) يراجع شرح المفصل: ١٣/٤، ١٤.

قلت: جاءاك بلفظ التثنية أو جاءوك بلفظ الجمع لجاز أن ترد الضمير تارة إلى اللفظ وتارة إلى المعنى، وكذلك في المؤنث تقول: كم امرأة جاءك على اللفظ وجاءتك وجاءتاك وجئنك على المعنى قال الله تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا﴾(١). فجمع الضمير نظرًا إلى المعنى ولو حمل على اللفظ لقال شفاعته"(٢).

فمجيء (كم) بلفظ واحد للدلالة على المفرد والمثنى والجمع مذكرًا ومؤنثًا فيه اختصار مما يدل على قدرة هذه اللغة على الاستيعاب والتعبير وإشباع رغبة المتكلم والسامع بأقل لفظ وأوجز عبارة.

وأما بقية الكنايات فأشار الزمخشري إلى وجه الاختصار فيها فقال:

" فكم وكذا: كنايتان عن العدد على سبيل الإبهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهَنٍ عن الأعلام والأجناس تقول: كم مالك وكم رجل عندي وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت"(٣).

فقد تحقق في هذه الكنايات الهدف من استعمالها حيث جاءت بألفاظ يسيرة تعبر عن أشياء كثيرة كالعدد المبهم، والحديث والخبر، والأعلام والأجناس.

وبذلك تكون هذه الكنايات قد ساهمت بقدر كبير في إبراز ظاهرة الاختصار في الأساليب العربية.

٢ – استكثار الألفاظ التي تؤدي إلى ما يقصد من المعاني.

أن في ألفاظ الكناية مما توخاه العرب من التعبير بها استكثارًا للألفاظ

---

(١) سورة النجم من الآية ٢٦.

(٢) شرح المفصل: ٤/١٣٢، ١٣٣.

(٣) المفصل: ١٧٩، ١٨٠.

التي تؤدي ما يقصد من المعاني، وهذا لا يتنافى مع الاختصار.

فمثلًا: لفظ: كيت وكيت وذيت وذيت كنايات عن الحديث والخبر ففيها اختصار لهما ولكنها ألفاظ أضيفت في الاستعمال.

فالفائدة: من استعمالها تزيين ضروب التعبير والإكثار من وجوه الدلالة[١].

٣ – الاستحسان[٢]:

أشار إليه ابن يعيش قائلًا: والكناية التورية عن الشيء بأن يعبر عنه بغير اسمه لضرب من الاستحسان"[٣].

وذكر ابن جني أن فيه ضربا من الاتساع والتصرف[٤].

ووجه الاستحسان في الكنايات النحوية قد يكون في التورية وقد يكون في التيسير بوجود الاختصار، وقد يكون بتنوع ضروب التعبير وتزيينها، والإكثار من وجوه الدلالة.

فالحاصل أن فائدة الكنايات النحوية والهدف من استعمالها في الأساليب العربية يتمثل في ثلاثة أشياء:

١- الاختصار باستعمال ما عدته أقل.

٢- استكثار الألفاظ التي تؤدي إلى ما يقصد من المعاني، وفي ذلك من تزيين ضروب التعبير والإكثار من وجوه الدلالة.

٣- الاستحسان.

---

(١) علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع ص ٨٦، بتصرف.

(٢) يراجع: الخصائص: ١/١٣٤، الاقتراح: ١٨٠.

والاستحسان في اللغة هو الشيء أو اعتقاده حسنا، وقال الجرجاني: هو ترك القياس والأخذ بما هو أوفق للناس، وقيل: هو ترك قياس الأصول لدليل. يراجع: لمع الأدلة لابن الأنباري: ص ١٣٠: ١٣٤، والاقتراح: ١٨٢.

(٣) شرح المفصل: ٤/١٢٥

(٤) الخصائص: ١/١٣٤ بتصرف.

# المبحث الثاني

# الكنايات والقواعد النحوية عرضاً ومناقشة

وفيه تقديم وسبعة مطالب:

**المطلب الأول**: كم.

**المطلب الثاني**: كأيٍّ.

**المطلب الثالث**: كذا.

**المطلب الرابع**: كيْتَ وذيْتَ.

**المطلب الخامس**: هَنُ.

**المطلب السادس**: فلان وفلانة والفلان والفلانة.

**المطلب السابع**: اللَّتَيَّا والَّتي.

**تقديم**:

أخذت الكنايات في كتب النحويين اهتمامًا كبيرًا بذكر أحكامها واستعمالاتها خاصة (كم) التي أفرد لها سيبويه بابا فقال: " هذا باب كم"[١]، لأن أغلب الكنايات جرت مجرى كم في بعض الأحكام ولذلك قال: " هذا باب ما جرى مجرى (كمْ) في الاستفهام، وذلك قولك له كذا وكذا درهمًا، وهو مبهم في الأشياء بمنزلة كَمْ، وهو كناية للعدد، وكقولك: كان من الأمر ذَيَّة وذَيَّة، وذَيْتَ وذيْت، وكيْت وكيْت.... وكذلك كأيّنْ رجلًا قد رأيت"[٢].

وأفرد بعضهم (كم) بعنوان وأفرد (كأين) بعنوان و(كذا) بعنوان[٣].

ومنهم من أفرد "كذا" بمؤلف مثل: " الشذا في أحكام كذا" لأبي حيان[٤] الذي ألف عليه ابن هشام كتاب " فوح الشذا بمسألة كذا"[٥].

وجمعها بعضهم تحت عنوان واحد فقال: باب (كم وكأين وكذا) [٦].

ولكن بدأ العلماء الحديث عن هذه الكنايات (بكم) مما يدل على تصدرها هذه الكنايات ولذلك سوف أبدأ بالحديث عن كم وأحكامها النحوية.

---

(١) الكتاب: ١٥٦/٢.

(٢) الكتاب : ١٧٠/٢ باختصار.

(٣) يراجع الموفور ص ٦٦٠، ٦٦٤، ٦٦٥ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٥/٢، ومغني اللبيب: ٢٠٧/١ إلى ٢١٢.

(٤) يراجع الأشباه والنظائر: ١٩١/٤: ٢٠٢.

(٥) بتحقيق د/ أحمد مطلوب – بغداد – ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م – مكتبة فلسطين للكتب المصورة.

(٦) يراجع شرح التسهيل لابن مالك ٤١٨/٢.

## المطلب الأول (كم)

**أولًا: معناها:**

(كم) كناية عن العدد المبهم تقع على القليل منه والكثير والوسط[١].

ومن حيث الإفراد والتركيب: ذهب الكوفيون إلى أن (كَمْ) مركبة والأصل فيها "ما" زيدت عليها الكاف ثم حذفت الألف من آخرها وسكنت ميمها لما كثرت في كلامهم وجرت على ألسنتهم، وذهب البصريون إلى أنها مفردة؛ لأن الأصل هو الإفراد[٢].

**ثانياً مواضعها: لها موضعان:**

قال سيبويه: " اعلم أن لكمْ موضعين: فأحدهما الاستفهام، وهو الحرف المستفهم به، بمنزلة كيف وأين، والموضع الآخر: الخبر، ومعناها معنى رُبّ"[٣].

وقال ابن هشام: " كم" على وجهين خبرية بمعنى كثير، واستفهامية بمعنى أي عدد[٤].

فبذلك حدد العلماء أن كم تكون خبرية للتكثير واستفهامية بمعنى أي عدد.

**ثالثاً: أصلها:**

أصل (كم) الاستفهام، والاستفهام يكون بالمبهم ليشرح ما يسأل عنه، وليس الأصل في الأخبار الإبهام، ولذلك كان في الخبرية شيء من أحكام الاستفهام. وهو أن لها صدر الكلام كالاستفهامية، وتفسر بالمنكور ويجوز

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١٢٥/٤.

(٢) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٩٨/١: ٣٠٣ مسألة/٤٠.

(٣) الكتاب: ١٥٦/٢.

(٤) مغني اللبيب: ٢٠٧/١.

تفسيرها بالواحد كأنهم تركوا عليها بعض أحكام الاستفهام ليدل على أنها مخرجة عنه إلى الخبر، وإنما أخرجت إلى الخبر للحاجة إلى المبالغة في تكثير العدة"[١].

وهي اسم في كلا الموضعين مبني على السكون والذي يدل على كونها اسما أمور منها:

(١) دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم: " على كَمْ جِذْعٍ سقَفْتَ بَيْتَك"[٢] وبكم درهم اشتريت هذا الكتاب.

(٢) وتضاف ويضاف إليها فتقول: " صاحبُ كم أنت وكم رجلٍ عندك".

(٣) ويخبر عنها نحو: كم غلامًا عندك.

(٤) ويبدل منها الاسم نحو: " كم دينارًا لك أعشرون أم ثلاثون".

(٥) ويعود إليها الضمير نحو: كم رجلًا جاءك؟ وإن شئت جاءوك.

(٦) وتكون مفعولة نحو: كم رجلًا ضربت[٣].

فهذا كله يدل على كونها اسما.

قال سيبويه: " وهي تكون في الموضعين اسما فاعلًا ومفعولًا وظرفًا ، ويُبنى عليها"[٤].

وقال الزمخشري: " وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافًا إليها[٥].

---

(١) شرح المفصل: ١٢٥/٤ بتصرف.

(٢) قال سيبويه: " وسألته عن قوله: " على كَمْ جِذْع بيتك مبني؟ فقال: القياس النصب وهو قول عامة الناس، فأما الذين جروا فإنهم أرادوا معنى (مِنْ): ولكنم حذفوها ههنا تخفيفًا على اللسان، وصارت (على) عوضًا عنها. يراجع الكتاب ٢/ ١٦٠

(٣) يراجع الكتاب: ١٥٦/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٥/٤، وشرح التسهيل: ٤١٨/٢، وشرح ابن عقيل: ٣١٥/٢، مغني اللبيب: ٢٠٧/١ بتصرف.

(٤) الكتاب: ١٥٦/٢.

(٥) المفصل: ١٨٠.

**رابعاً: علة بناء (كم):**

أما الذي أوجب بناءها، فإنها إذا كانت استفهامًا فقد تضمنت معنى الحرف، ووقعت موقعه[١]، فإذا قلت: كم غلامًا لك أو كم مالك فمعناه: أعشرون غلامًا لك أم ثلاثون ونحوها من الأعداد؛ لأنه يسأل بها عن جميع الأعداد فأغنت (كم) عن همزة الاستفهام وما بعدها من العدد.

وإذا كانت خبرا فهي مبنية أيضًا ؛ لأنها بلفظ الاستفهامية وتقع في الخبر موقع (رُبّ) و(رُبّ) حرف[٢] فضارعتها (كم) في الخبر فحملت عليها وبنيت كبنائها[٣].

وكان البناء على الوقف؛ لأن أصل البناء على الوقف[٤].

محلها الإعرابي:

وقد نتج عن بناء (كم) أنه لا يظهر فيها إعراب إنما يحكم على محلها بالرفع أو النصب أو الخفض.

فإذا كانت مرفوعة الموضع فالابتداء لا غير[٥].

ولا تكون، كم " فاعلة، لأن الفاعل لا يكون إلا بعد فعل (وكم) لا يكون إلا أولا في اللفظ فإذا كان الفعل لها فإنما يرتفع ضميرها به وهي مرفوعة

---

(١) أي إنها بنيت لشبهها للحرف في الوضع على حرفين أو في المعنى؛ لأن الاستفهامية تشبه همزة الاستفهام في المعنى والخبرية تشبه رب في الدلالة على التكثير على بعض الأقوال.
عدة السالك: ٢٣١/٤.

(٢) رب حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح خلافًا للكوفيين في دعوى اسميته .
يراجع مغني اللبيب: ١٥٤/١

(٣) وهم يحملون الشيء على ضده إذا كانت للتقليل كما يحملونه على نظيره.

(٤) يراجع: أسرار العربية باب (كم) ص ٢١٤، شرح المفصل: ١٢٥/٤، ١٢٦، شرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٢/٢ بتصرف.

(٥) الكتاب: ١٥٨/٢.

بالابتداء.

فمثال كونها مبتدأة قولك في الاستفهام "كم درهمًا عندك؟

فـ (كم) في موضع رفع مبتدأة و (درهما) منصوب بـ (كم)، و(عندك) الخبر .

والمعنى: أي عدد من الدراهم كائن عندك أو حاصل ونحو ذلك، وتقول: " كم رجلا جاءك؟" فتكون (كم) أيضًا في موضع رفع بالابتداء، و(جاءك) الخبر وفيه ضمير يرجع إلى المبتدأ.

وتقول في الخبر " كم غلام لك" فـ (كم) في موضع رفع بالابتداء و (غلام) مخفوض بإضافة (كم) إليه و (لك) الخبر، والمعنى: كثير من الغلمان لك؛ لأن كم في الخبر للتكثير.

وإذا كانت في محل نصب فعلى ثلاثة أضرب مفعول به، ومفعول فيه ومصدر.

فمثال المفعول به: " كم رجلًا رأيت؟" فـ (كم) في موضع منصوب بـ (رأيت) وهي استفهام هنا؛ لذلك نصبت مميزها، وتقديم المفعول لازم هنا؛ لأن (كم) استفهامية لها صدر الكلام، والتقدير: أعشرين رجلًا رأيت ونحوه.

وتقول في الخبر: " كم غلام ملكت" فـ (كم) في موضع نصب بـ (ملكت) وقدمت (كم) لأن لها صدر الكلام أيضًا في الخبرية.

ومثال المفعول فيه قولك :"كم يومًا عبد الله ماكث" فـ (عبدالله) مبتدأ و"ماكث" الخبر فـ (كم) هنا زمان وهي في موضع نصب مفعول فيه.

ومثال المصدر:

كم ضربة ضربت"؟، وكم وقفة وقفت؟" فتكون (كم) في موضع مصدر منصوب بما بعده من الفعل، والمراد عدد المرات، فـ (كم) يُسأل بها عن كل

مقدار فلذلك جاز أن يُسأل بها عن الزمان والمكان وعن المصادر وعن الأسماء.

ومثال المجرورة:

إذا كان الجر بحرف الجر نحو: " بكم رجلًا مررت؟" فـ (كم) في موضع مخفوض بالباء والجار والمجرور في موضع نصب بـ (مررت) و (رجلًا) منصوب بـ (كم)؛ لأنها استفهام فإن أردت الخبر خفضت (رجلًا) وقلت: " بكم رجلٍ مررت".

والفرق بينهما أنه في الاستفهام يسأل عن عدد من مر بهم من الرجال فيحتاج إلى جواب، وفي الثاني يخبر أنه مر بكثير من الرجال فلا يحتاج إلى جواب.

وإذا كان الجر بالإضافة فنحو: "رزق كم رجلًا أطلقت" فـ " رزق " منصوب بأنه مفعول " أطلقت" وهو مضاف إلى (كم).

وتقول إذا كانت خبرًا " رزق كم رجل أطلقت" بخفض (رجل) فيكون التكثير للرزق دون العدد(١).

**خامساً: حكم مميزها من حيث الإفراد والجمع والنصب والجر.**

(كم) سواء أكانت استفهامية أو خبرية هي في حالتيها أشد إبهاما من أسماء العدد؛ لأن أسماء العدد تدل على العدد دلالة تنصيص ولا تدل على جنس المعدود، والأمران بذكر (كم) مبهمان، فكان افتقارها إلى مميز أشد من افتقار أسماء العدد(٢).

---

(١) يراجع الكتاب: ١٥٨/٢: ١٦١، والمفصل: ١٨٠، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٧/٤، ١٢٨ بتصرف.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك: ٤١٨/٢ بتصرف.

(كم) الاستفهامية تنصب مميزها مفردًا كمميز أحد عشر تقول: كم رجلًا عندك؟ كما تقول: أحد عشر رجلًا.

والخبرية تجره مفردًا أو مجموعًا كمميز الثلاثة والمائة تقول: كم رجل عندي، وكم رجالٍ كما تقول: ثلاثةُ أثوابٍ ومائةُ ثوبٍ(١).

فـ (كم) إذا كانت استفهامًا كانت بمنزلة عدد منون أو فيه نون نحو: أحد عشر وعشرين وثلاثين وهذا مذهب البصريين .

قال سيبويه: " وإذا قال لك رجل: كم لك، فقد سألك عن عدَدٍ؛ لأن (كَمْ) إنما هي مسألة عن عدد ههنا، فعلى المجيب أن يقول: عشرون أو ما شاء، مما هو أسماء لعدةٍ، فإذا قال لك: كم لك درهمًا؟ أو كم درهمًا لك؟ ففسر ما يسأل عنه قلت: عشرون درهمًا فعملت (كَمْ) في الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولك مبنية على كم.

ويقول: و اعلم أن (كم) تعمل في كل شيء حَسُنَ للعشرين أن تعمل فيه ، فإذا قَبُحَ للعشرين أن تعمل في شيء قَبُح ذلك في كَمْ؛ لأن العشرين عدد منون وكذلك (كم) هو منون عندهم، كما أن خَمْسةَ عَشَر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه، لولا ذلك لم يقولوا خمسةَ عشر درهمًا، ولكنّ التنوين ذهب منه كما ذهب مما لا ينصرف، وموضعه موضع اسم منون. وكذلك كمْ موضعُها موضع اسم منون، وذهبتْ منها الحركة كما ذهبت من إذ؛ لأنهما غير متمكنين في الكلام"(٢).

وفي هذا مذهبان آخران، أحدهما مذهب جمهور الكوفيين وحاصله أنه يجوز أن يقع تمييز الاستفهامية جمعًا مطلقًا نحو قولك: " كم شهودا لك"

---

(١) يراجع المفصل: ١٨٠، والإرشاد إلى علم الإعراب للكيشي: ص ٢٦٤.

(٢) الكتاب: ١٥٧/٢.

والثاني مذهب الأخفش وحاصله أنه يجوز أن يؤتى بالتمييز جمعا إن كان السؤال عن الجماعات نحو: " كم غلمانا لك" إن كنت تريد السؤال عن أصناف الغلمان.

والبصريون الذين يوجبون إفراد تمييز كم الاستفهامية يقولون: ما أوهم مجيء تمييز الاستفهامية جمعًا فإن هذا الجمع يجعل حالًا ويكون التمييز مفردًا محذوفًا"(١).

وأما الخبرية: فإنها تبين بالواحد والجمع أي تمييزها يكون مفردًا ويكون جمعًا ويضاف إلى المعدود وذلك نحو: " كم رجل عندك وكم غلمان لك".

والإفراد أكثر في الاستعمال وأبلغ في المعنى، والمفرد هنا ما كان لفظه مفردًا فهو يؤدي معنى الجمع كقوم ورهط(٢).

وتمييز (كم) الاستفهامية الأصل فيه أن يكون منصوبًا نحو قولك: (كم قرشًا ثمن الكتاب)، وقد أوجب ذلك جماعة من النحاة فلم يجيزوا جره مطلقًا، وفي هذا مذهبان آخران، أحدهما أنه يجوز جر تمييز (كم) الاستفهامية مطلقًا، وهذا مذهب الفراء والزجاج وغيرهما.

والثاني: أنه يجوز جر تمييز كم الاستفهامية إن كانت هي قد وقعت مجرورة بحرف نحو قولك: (بكم درهم اشتريت ثوبك).

وجار التمييز عند الجمهور هو (مِنْ) مضمرة، وزعم الزجاج أن جره بإضافة (كم) إليه وليس بصحيح؛ لأن كم الاستفهامية بمنزلة العدد المركب

---

(١) يراجع: مغني اللبيب: ٢٠٨/١، وعدة السالك ٢٤٠/٤.

(٢) يراجع: أسرار العربية : ص ٢١٦، شرح المفصل ١٢٦/٤، أوضح المسالك بعدة السالك ٢٤٠/٤.

كأحد عشر وهو لا يعمل الجر في التمييز[١].

أما تمييز (كم) الخبرية فالأصل فيه أن يكون مجرورًا.

وبعض العرب ينصب (بكم) في الخبر كما ينصب في الاستفهام وهم بنو تميم: كأنهم يقدرون فيها التنوين وينصبون ومعناها منونة وغير منونة سواء وهو عربي جيد والخفض أكثر.

قال سيبويه: " واعلم أن (كَمْ) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبّ)؛ لأن المعنى واحد إلا أن "كمْ" اسم و " رُبّ"؛ غير اسم بمنزلة مِنْ والدليل عليه أن العرب تقول: كم رجلٍ أفضلُ منك تجعله خبر (كَمْ). أخبرناه يونس عن أبي عمرو، واعلم أن ناسًا من العرب يُعملونها فيما بعدها في الخبر كما يُعملونها في الاستفهام، فينصبون بها كأنها اسم منون، ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رُبّ إلا أنها تنصب؛ لأنها منونة، ومعناها منونة وغير منونة سواء؛ لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثةٌ أثوابًا كان معناه معنى ثلاثة أثواب وقال يزيد بن ضَبَّة[٢]:

إذا عاشَ الفَتَى مائتَيْنِ عامًا فقد ذَهَب المَسَرَّةُ والفَتاءُ[٣]

.... وبعض العرب ينشد قول الفرزدق:

---

(١) يراجع: مغني اللبيب: ٢٠٩/١، وأوضح المسالك بعدة السالك: ٢٤٠/٤، ٢٤٣.

(٢) قائله في أغلب المراجع أنه الربيع بن ضبع. يراجع مجالس ثعلب: ٣٣٢، شرح المفصل لابن يعيش: ٢١/٦،الخزانة: ٣٠٦/٣، التصريح ٢٧٣/٢، الأشموني: ٦٧/٤.

(٣) البيت من الوافر ويروى " اللذاذة والفتاء"، وهو من أبيات الكتاب: ١٦٢/٢

اللغة: أوى: ذهب وانقطع، وأصل معناها: أهلك، والفتاء: الشباب مصدر فتي يفتَى.

والشاهد فيه: نصب (عامًا) بعد (مائتين) بإثبات النون فيها للضرورة الشعرية، والوجه جر التمييز فيه.

كم عمةً لَـكَ يـا جريـرُ وخالـةً فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشـاري[١]

وهم كثير، فمنهم الفرزدق والبيت له.

وقد قال بعضهم: كَمْ على كل حالٍ منونة، ولكنّ الذين جرُّوا في الخبـر أضمروا مِنْ كما جاز لهم أن يضمروا رُبَّ"[٢].

وقال ابن هشام: " تمييز الخبرية واجب الخفض، وتمييز الاسـتفهامية منصوب، ولا يجوز جره مطلقًا خلافًا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين، بل يشترط أن تجر (كم) بحرف جر، فحينئذ يجوز في التمييز وجهان: النصب وهو الكثير، والجر خلافًا لبعضهم وهو بمِنْ مضمرة وجوبًـا، لا بالإضـافة خلافًا للزجاج، وزعم قوم أن لغة تميم جواز نصب تمييز (كم) الخبريـة إذا كان الخبر مفردًا..." [٣].

حكم حذف مميز (كم):

قال ابن مالك: " ويجوز حذف مميز "كم".

كما يجوز حذف مميز العدد، فحذف مميز (كم).

---

(١) البيت من الكامل.

اللغة: الفدعاء : المعوجة الرسغ من اليد أو الرجل، والعشار: جمع عشراء، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر

المعنى: يصف نساء جرير بأنهن راعيات له يجلبن عليه عشاره.

الشاهد فيه: " كم عمةً" حيث نصب التمييز بعد (كم) الخبرية حملا لها على (كم) الاسـتفهامية عند بني تميم، ويروى هذا البيت بالجر على اللغة الكثيرة، ويروى برفع (عمـة) بالابتـداء، و(كم) على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف: أي كم وقت أو كم حلبة.

وورد في الكتاب: ٧٢/٢، ١٦٢، شرح المفصل: ١٣٠/٤، مغنـي اللبيـب ٢٠٩/١، أوضـح المسالك: ٢٤٣/٤.

(٢) الكتاب: ١٦١/٢، ١٦٢، ويراجع شرح ا لمفصل: ١٣٠/٤.

(٣) مغني اللبيب: ٢٠٩/١.

كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[١].

وحذف مميز العدد كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[٢].[٣].

ومما ورد في الحديث النبوي الشريف:

عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي ﷺ : " في كَمْ تقرأُ القرآن؟"[٤].

وجاز حذف المميز للعلم بمكانه ووضوح أمره بوجود دليل عليه إما بتقدم ذكره أو دليل حال وذلك نحو " كم مالك؟" والمراد: كم درهما أو دينارًا مالك.

ولا يحسن حذف المميز مع كم إلا إذا كانت استفهامًا ولا يحسن مع الخبرية[٥].

حكم الفصل بين كم الخبرية ومميزها[٦]:

ومن أحكام (كم): أنه يجوز الفصل بين كم الخبرية وتمييزها في السعة نحو: "كم في دارك رجلًا" .

---

(١) سورة الكهف من الآية ١٩.

(٢) سورة المدثر الآية ٣٠.

(٣) شرح التسهيل: ٤١٩/٢.

(٤) صحيح البخاري (٥٠٥٣).

(٥) يراجع شرح المفصل: ١٢٨/٤، ١٢٩ بتصرف، والموفور من شرح ابن عصفور/٦٦٣.

(٦) يجوز الفصل بين كم الاستفهامية وتمييزها في السعة نحو: "كم في دارك رجلًا" أما تمييز (كم) الخبرية المجرور بإضافتها إليه فلا يقع الفصل بينه وبينها إلا في الضرورة ؛ لأن الفصل بين المضاف والمضاف إليه غير جائز وهذا مذهب جمهور البصريين وتعليلهم مبني على ما ذهبوا إليه من أن جر تمييز الخبرية بإضافتها إليه، وقد ذهب الكوفيون إلى جواز الفصل بين كم الخبرية وتمييزها بناء على رأيهم من أن جره بمن مضمرة.

يراجع: الكتاب: ١٦٤/٢، الإنصاف: ٣٠٣/١ مسألة ٤١، شرح المفصل لابن يعيش: ١٣٠/٤: ١٣٢، عدة السالك: ٢٤١/٤.

فيجوز الفصل بينها وبين مميزها بالظرف وحروف الجر جوازًا حسنًا من غير قبح . قال ابن يعيش: نحو: " كم لك غلامًا وكم عندك جارية" ولا يحسن ذلك فيما كان في معناها من الأعداد نحو: " عشرين وثلاثين ونحوهما من الأعداد المنونة، والفصل بينهما أن (كم) كانت مستحقة للتمكن في الأصل بحكم الاسمية ثم منعته بما أوجب البناء لها فصار الفصل واستحسان جوازه كالعوض مما منعته من التمكن مع كثرة استعمالها في كلامهم، فإن قيل: فهلا كان الفصل بين خمسة عشر ومميزها إلى تسعة عشر حسنا أيضًا لأنها منعت التمكن بعد استحقاقه قيل: قد جعلنا كثرة الاستعمال أحد وصفي العلة ولم يوجد في خمسة عشر وبابه"[١].

وقد نتج عن جواز الفصل بين (كم) ومميزه من الخبر أن عدلوا إلى لغة الذين يجعلونها بمنزلة عدد منون وينصبون بها[٢]؛ لأنه قبح أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه؛ لأن المضاف إليه من تمام المضاف فصارا كالكلمة الواحدة، والمنصوب يجوز أن يفصل بينه وبين ما عمل فيه تقول: هذا ضاربٌ بك زيدًا، ولا تقول: هذا ضاربٌ بك زيدٍ إلا في الضرورة[٣].

ما اتفق فيه كم الاستفهامية وكم الخبرية.

مما سبق نستنبط أن كم الاستفهامية يستعملها :

١- مَنْ يسأل عن كمية الشيء، وتستدعي جوابا، ويستعمل (كم)

---

(١) شرح المفصل: ٤/١٣٠.

(٢) إذا فصل بين (كم) الخبرية وتمييزها فهل يبقى التمييز مجرورًا؟ ذهب الكوفيون إلى " أنه يكون مخفوضًا نحو: كم عندك رَجُلٍ، وكم في الدار غلامٍ.

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز فيه الجر ويجب أن يكون منصوبًا. الإنصاف: ١/٣٠٣: ٣١٢ مسألة ٤١.

(٣) يراجع الكتاب: ٢/١٦٤، وشرح المفصل: ٤/١٣٠، ١٣١، ١٣٢.

الخبرية من يريد الافتخار والتكثير ولا تستدعي الخبرية جوابًا.

٢- أن مجموع ما يتفق فيه النوعان (كم الاستفهامية وكم الخبرية) عدة أمور منها:

- أن كلا منهما اسم بدليل إضافتهما ودخول حرف الجر عليهما.
- أنهما مبنيان لشبههما الحرف وأن البناء فيهما على السكون.
- أن كلا منهما محتاج إلى التمييز، لكونهما يدلان على عدد مبهم الجنس والمقدار، وإنما يزول إبهام الجنس بالتمييز.
- أن تمييزهما لا يكون منفيًا فلا تقول: (كم لا رجلًا جاءك).
- أنه يجب تصديرهما فلا يجوز أن يتقدم على إحداهما العامل فيهما إلا أن يكون حرف جر أو مضافًا.
- أن كلا منهما يقع في مواقع الإعراب التي يقع فيها الآخر فيكون كل منهما مجرور المحل إن دخل عليه حرف جر نحو:( بكم اشتريت) أو مضاف نحو: (غلام كم رجل عندك) ويكون كلٌ منهما في محل نصب إن لم يتقدمه حرف جر أو مضاف وكان كناية عن مصدر أو ظرف، فإن كان كناية عن مصدر فهو مفعول مطلق، وإن كان كناية عن ظرف فهو مفعول فيه.

وكلٌ منهما إذا وليه فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله فهو في محل نصب مفعول به نحو (كم رجل ضربت) وإلا فهو في محل رفع مبتدأ[١].

٣- أنهما أي (كم) الخبرية و(كم) الاستفهامية يفترقان في أمور منها[٢]:

- أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية.

---

(١) أوضح المسالك بعدة السالك: ٢٣٨/٤، ٢٣٩ بتصرف.

(٢) يراجع: مغني اللبيب: ٢٠٨/١، أوضح المسالك : ٢٤٣/٤، الأشباه والنظائر: ٢٨١/٢، ٢٨٢.

– أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لأنه مُخْبِرُ والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مستخبر.

– أن تمييز الخبرية مفرد أو مجموع ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفردًا خلافًا للكوفيين(١).

مما سبق يتبين أن (كم) من الكنايات النحوية وقد تميزت بخصائص منها:

– كثرة استعمالها في الأساليب العربية، مما جعل فريق من العلماء يقول بتركيها في الأصل، ثم حذفت منها الألف تخفيفًا لكثرة استعمالها.

– وأنها اسم عامل يضم إلى العوامل النحوية رغم إبهامه إلا أنه جُعل له تمييز يدل عليه ويذهب إبهامه ويبين المراد به.

– تبين أن (كم) لها علاقة بالحروف فبنيت كما بني الحرف؛ لأنه يجمعهما الشبه في المعنى وفي الوضع أيضًا؛ وأن لها علاقة بباب العدد حيث أخذت بعض أحكامه مما يدل على قوتها واستحقاقها الصدارة في باب الكنايات.

– ومن ورود (كم) في السنة النبوية المطهرة ما ورد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: " إذا صلى أحدُكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس"(٢).

– وما ورد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: " كم مِن أشعث أغبر ذي طِمْرَيْن لو أقسم على الله لأبره"(٣).

---

(١) السابق.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩٦)، وابن ماجة (١٢٠٤)، وأحمد (١١٤٩٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٥٤)، والبزار (٦٤٥٩)، ومعنى الحديث: يخبر النبي ﷺ أنه ربما يكون الرجل أشعث أي: شعر رأسه متفرقًا غير مدهون لا قدر له عند الناس فهو محجوب ومطرود من مجالسهم لحقارته وضعفه في نظرهم إلا أن هذا الرجل لو حلف أن الله يفعل كذا أو لا يفعله لأجاب الله رغبته ودعاءه لفضله ومنزلته عند الله. الموسوعة الحديثية بالدرر السنية.

## المطلب الثاني : كأيٍّ[١]

**معناها:**

كأين مثل (كم) الخبرية في الدلالة على تكثير العدد فهي كناية عن تكثير العدد وهذا عند جمهور النحويين[٢].

قال ابن يعيش: " كأين" اسم معناه معنى " كم" في الخبر يكثر به عدة ما يضاف إليه[٣].

وذهب ابن قتيبة وابن مالك إلى أنها قد يستفهم بها فتأتي مثل (كم) الاستفهامية.

يقول ابن مالك:

"وانفردت كأين أيضًا بأنها قد يستفهم بها كقول أبي بن كعب ﷺ لعبد الله[٤]: " كأيّنْ تقرأ سورة الأحزاب أو كأيِّنْ تعدُّ سورة الأحزاب؟ فقال عبد الله: ثلاثًا وسبعين. فقال أبيّ: قط" أراد ما كانت كذا قط"[٥].

فاستعملت (كأين) للاستفهام.

ورأى ابن هشام أن معنى التكثير هو الغالب فيها وأن معنى الاستفهام

---

(١) يقال: (كأيٍّ) بفتح الكاف والهمزة وتشديد الياء منونة مكسورة وتكتب بدون نون، وتكتب بالنون "كأين". ويقال: كائن بألف بعد الكاف ثم همزة مكسورة ثم نون ساكنة.
يراجع المفصل: ١٨٣، مغني اللبيب: ٢٠٩/١، أوضح المسالك بعدة السالك: ٢٤٥/٤.

(٢) يراجع الكتاب: ١٥٦/٣، والمفصل: ١٨٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٣٤/٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٢/٢، الموفور من شرح ابن عصفور: ٦٦٤.

(٣) شرح المفصل: ١٣٤/٤.

(٤) الحديث موجه إلى عبد الله بن مسعود ﷺ، مسند الإمام أحمد ١٣٢/٥، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧١٥٠)، ويراجع إعراب الحديث النبوي للعكبري ص/٨، وشرح الكافية للرضي: ٩٤/٢، مغني اللبيب: ٢١٠/١، تمهيد القواعد: ٢٥٠٩/٥.

(٥) شرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٣/٢.

نادر فقال: " وتوافق (كأيّ) (كم) في إفادة التكثير تارة وهو الغالب نحو: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[١] والاستفهام أخرى ، وهو نادر ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك[٢].

فالمعنى الغالب فيها أنها كناية عن التكثير وهو الظاهر في استعمالها في الأساليب العربية الفصيحة مثل قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٥].

ومن الحديث النبوي الشريف:

عن السيدة عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها– أن رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: "يرحم الله فلانًا كأيٍّ من آية أذكرنيها الليلة كنت قد أسقطتها"[٦].

كأيِّن من حيث البساطة والتركيب:

ذهب جمهور النحويين[٧] إلى القول بأن (كأيّن) مركبة من كاف التشبيه، وأيّ المنونة الاستفهامية عن العدد وجعلا كلمة واحدة وحصل من مجموعهما معنى ثالث لم يكن لكل واحد منهما في حال الإفراد[٨].

---

(١) سورة آل عمران من الآية ١٤٦.
(٢) مغني اللبيب: ٢١٠/١ بتصرف.
(٣) سورة آل عمران من الآية ١٤٦.
(٤) سورة العنكبوت من الآية ٦٠.
(٥) سورة يوسف من الآية ١٠٥.
(٦) أخرجه البخاري (٢٦٥٥)، ومسلم (٧٨٨).
(٧)الكتاب: ١٧١/٢، والمفصل: ١٨٣، شرح المفصل: ١٣٥/٤، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٢/٢، ومغني اللبيب: ٢٠٩/١، ٢١٠.
(٨) شرح المفصل: ١٣٥/٤.

قال سيبويه: وإنما تجئ الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها بمنزلة شيء واحد من ذلك قولك: كأن، أدخلت الكاف على (أنّ) للتشبيه"(١).

وقال ابن هشام:

"كأيّ) اسم مركب من كاف التشبيه المنونة وأيّ المنونة، ولذلك جاز الوقف عليها بالنون؛ لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية، ولهذا رسم في المصحف نونًا"(٢).

وذهب ابن عصفور إلى أن الكاف زائدة حيث لا يراد بها معنى التشبيه، وهي مع ذلك لازمة وهي غير متعلقة بشيء(٣).

وكيف تكون الكاف زائدة وهي تؤدي دورًا في معنى الكلمة وهيئتها!

وذكر أبو حيان أن بعض النحويين قالوا باحتمال بساطة (كأيّن) فقال: وهو الذي كنت أذهب إليه قبل أن أقف على قول هذا القائل إنه يحتمل أن تكون بسيطة ويدل على ذلك تلاعب العرب بها في اللغات"(٤).

وذهب ناظر الجيش إلى أن القول ببساطة (كأيّن) ممكن فقال:

" ولا شك أن القول ببساطتها وبساطة (كذا) ممكن، وربما يكون أقرب من القول بتركيبها لكن النحاة كالمجمعين على القول بالتركيب، فلا يسع في ذلك إلا التسليم لما قالوه فإن مخالفة الإجماع لا تمكن"(٥).

وسواء كانت (كأيّن) بسيطة أو مركبة فقد أدت معنى مستقلًا في الأساليب العربية الفصيحة.

---

(١) الكتاب: ١٧١/٢.

(٢) مغني اللبيب: ٢١٠/١.

(٣) يراجع شرح الجمل لابن عصفور: ١٤٩/٢، والتذييل والتكميل: ٤٧/١٠.

(٤) التذييل والتكميل: ٤٧/١٠ بتصرف، وعدة السالك: ٢٤٦/٤.

(٥) تمهيد القواعد: ٢٥١١/٥.

**كأيّن في استعمال العرب:**

**الأكثر في (كأيّنْ) أن تُستعمل في كلام العرب مع (مِن) [١].**

**قال سيبويه في باب ما جرى مجرى كَمْ في الاستفهام " وكذلك كأيّنْ رجلًا قد رأيتُ، وزعم ذلك يونس، وكأيِّنْ قد أتاني رجلًا، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع مِن؟! قال عز وجل: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾[٢] وقال عمرو بن شأس:**

**وكائِنْ رَدَدْنَا عنكُمُ مِنْ مُدَجِجٍ يجيء أمامَ الألفِ يردى مُقَنَعا[٣]**

**فإنما ألزموها "مِنْ" لأنها توكيد، فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام، وصار كالمثل... فرُب توكيدٍ لازمٌ حتى يصير كأنه من الكلمة.**

**وإن حذفتَ مِنْ وما فعربيٌّ"[٤].**

**وقال ابن يعيش: " وأكثر العرب لا يتكلمون بها إلا مع (من) نحو قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾[٥] وإنما ألزموها (مِنْ) توكيدًا فصارت بمنزلة**

---

(١) الكتاب: ١٧٠/٢، المفصل: ١٨٣.

(٢) سورة الحج من الآية ٤٨، وسورة الطلاق من الآية ٨.

(٣) البيت من الطويل ورد في الكتاب: ١٧٠/٢.

اللغة: المدجج: اللابس السلاح تاما، يردى: يمشي الرديان، وهو ضرب من المشي فيه تبختر. والمقنع: المتغطي بالسلاح كالبيضة والمغفر ونحوهما، مما يوضع على الرأس.

الشاهد فيه: استعمال " كائن " بمعنى كم، مع الإتيان بمن الجارة بعدها وذلك باعتبار أن (كاء) لغة في كأيّنْ قال الزمخشري: وفيها خمس لغات: كأين وكاء بوزن كاع ، وكيْ أبو زيد كيع وكأيْ بوزن كعيْ، وكأ" وقال ابن يعيش: وأصّل هذه اللغات وأفصحها كأيّ بياء مشددة والوقف عليها بغير تنوين وبعدها في الفصاحة والكثرة كاء بوزن كاع وهي أكثر في أشعار العرب من الأولى ثم باقي اللغات متقاربة في الفصاحة شرح المفصل ١٣٦/٤ .

(٤) الكتاب ١٧٠/٢، ١٧١ باختصار.

(٥) سورة الحج من الآية ٤٥.

تمام الاسم، ... وإنما اختاروا ذلك لتوهم لبس ربما وقع وذلك أنك إذا قلت: كأي رجلا أهلكت جاز أن يكون(رجلًا) منصوبا بالفعل بعده ويكون كأي ظرفا كأنه قال: كأي مرة فيكون رجلًا واحدًا لفظا ومعنى كأنه قال أهلكت رجلًا مرار ... فلما كان الموضع موضع لبس لزم التأكيد(١).

حكم مميزها:

مميز (كأيّن) يكون مجرورًا بـ (مِنْ) غالبا، حتى زعم ابن عصفور لزومه(٢). وتبعه أبو حيان فقال: " ويلزم تمييزها (من) (٣).

ويرد ذلك قول سيبويه عن يونس: وكأيّ رجلًا قد رأيت"(٤).

فدل على أن تمييز (كأين) يأتي منصوبا .

قال ابن مالك: " والأكثر جر مميز كأين بمن قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٥). ومن نصب مميزها قول الشاعر:

اطرُد اليأسَ بالرجا فكأين ... آلما حُم أمرُه بعدَ يُسْر"(٦).(٧)

كأيّن من حيث العمل والوضع الإعرابي:

---

(١) شرح المفصل: ١٣٦/٤ بتصرف واختصار.

(٢) يراجع: شرح الجمل ١٤٩/٢.

(٣) الموفور شرح ابن عصفور لأبي حيان: ٦٦٤.

(٤) الكتاب: ١٧٠/٢، مغني اللبيب: ٢١٠/١.

(٥) سورة يوسف من الآية ١٠٥.

(٦) البيت من الخفيف وقائله مجهول.

ورد في مغني البيت ٢١٠/١ برواية (فكأيٍّ) آلما حم يُسره بَعد عُسْر ، وورد في التصريح: ٢٨١/٢،والأشموني ٦١/٤، والهمع: ٢٥٦/١.

الشاهد في قوله: (كأين آلما) حيث استشهد به على نصب تمييز كأين.

(٧) شرح التسهيل: ٤٢٣/٢.

"كأيّن" تعمل النصب فيما بعدها.

قال سيبويه: " (كذا وكأيّن) عملتا فيما بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حين قلت: أفضلُهم رجلًا، فصار (أي وذا) بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين"(١).

فهي تنصب ما بعدها فتقول: "كأيّ رجلا رأيت " فتكون "كأيّ" في موضع منصوب برأيت نصب المفعول به كما أنك إذا قلت: رأيت كذا وكذا رجلا" كأن "كذا" في موضع نصب برأيت، وتقول: كأيّ أتاني رجلا" فتكون " كأيّ" في موضع مبتدأ وأتاني الخبر كما تكون (كم) كذلك، وإنما نصبوا بها للزوم التنوين لها، والتنوين مانع من الإضافة فعدل إلى النصب؛ لأنها للتكثير بمنزلة (كم) في الخبر تخفض مميزها عند قوم وتنصبه عند آخرين.

والخفض ههنا ممتنع؛ لأن المجرور بمنزلة التنوين، فلذلك نصبوا ما بعدها كما نصبوا ما بعد كذا وكذا درهما، وأكثر العرب لا يتكلمون بها إلا مع (مِن) (٢)، وهي مستحقة للحكاية؛ لأنها مركبة من كاف التشبيه وأيّ ، فكانت بمنزلة (بزيد) مسمى به، فإنه يلزم أن يجري مجرى الجملة المسمى بها في لزوم الحكاية والمحافظة على كل جزء من أجزائها، فيقال فيمن اسمه (بزيد) هذا بزيد، ونظرت إلى بزيد"(٣).

ومما سبق يتبين أن (كأيّن) من الكنايات النحوية مثل (كم) وأنها توافق (كم) في الإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير، بل إن (كأيّن) أشد من (كم) في باب الصدارة، وذلك أن (كم) يعمل فيها الجار قبلها،

---

(١) الكتاب: ١٧١/٢.

(٢) يراجع الكتاب ١٧٠/٢، وشرح المفصل ١٣٥/٤، ١٣٦ بتصرف.

(٣) يراجع شرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٢/٢، ٤٢٣ بتصرف.

و(كأيّن) لا تقع مجرورة خلافًا لابن قتيبة وابن عصفور أجازا " بكأيّ تبيـــع هذا الثوب.

كذلك: توافقها في إفادتها التكثير تارة وهو الغالب في استعمال العرب وتفيد الاستفهام تارة أخرى ولكنه نادر في الاستعمال(١).

وهذا مما يثبت العلاقة بين هذه الكنايات.

كذلك تخالفها في أشياء يسيرة وفقا لما ورد في الاستعمال، وفي أقوال العلماء.

من هذه الأشياء:

- أن (كأيّ) مركبة و(كم) بسيطة على الصحيح.
- أن مميزها مجرور بـــ (مِنْ) غالبا.
- أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور.
- أن كأيٍّ لا تقع استفهامية عند الجمهور بل هي خبرية بمعنى كثير.
- أن تمييز (كأي) لم يجئ إلا مفردًا نحو قوله تعـــالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾(٤).

أما تمييز (كم) الخبرية فقد جاء مفردًا مثل:

قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا﴾(٥)، وقوله: ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ

(١) شرح المفصل: ٣٥/٤، ومغني اللبيب: ٢١٠/١، ٢١١.
(٢) سورة آل عمران من الآية ١٤٦.
(٣) سورة العنكبوت من الآية ٦٠.
(٤) سورة يوسف من الآية ١٠٥.
(٥) سورة الأعراف من الآية ٤.

فِي ٱلْأَوَّلِينَ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾[٢].

وجاء جمعًا نحو قول الشاعر[٣]:

كَمْ مُلُوكٍ بادَ مُلكُهُمُ ونعيم سُوقَة بَادوا

(١) سورة الزخرف آية ٦.

(٢) سورة النجم من الآية ٢٦.

(٣) البيت لعدي بن العبادي من نصارى العرب في الجاهلية ولكن القصيدة التي منها البيت رائية، وقافية البيت (بارا) من البوار وهو الهلاك والتلف، وذكره ابن هشام بالدال، والسوقة جمع سوقي وهم دون الملوك.

الشاهد: كم ملوك" حيث جاء تمييز (كم) الخبرية جمعا.

والبيت في الأصول: ٣٢٠/١، ومغني اللبيب: ٢٠٨/١، والهمع: ٢٥٤/١

## المطلب الثالث : كذا

## من الكنايات في علم العربية (كذا).

**معناها:**

كذا كناية عن مقدار الشيء وعدته، فهي كناية عن عدد مبهم[١] بمنزلة (كم) نحو: لي عليه كذا وكذا درهما إذا أراد إبهام العدد كني عنه بكذا قليلا كان أو كثيراً[٢].

قال سيبويه: "في باب ما جرى مجرى كَمْ في الاستفهام" وذلك قولك: له كذا وكذا درهما، وهو مبهم في الأشياء بمنزلة (كم) وهو كناية للعدد، بمنزلة فلان إذا كنيت به في الأسماء"[٣].

مثل ما روي عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ: " من قتل وزَغة[٤] بالضربة الأولى كان له كذا وكذا حسنة، فإن قتلها في الضربة الثانية كان له كذا وكذا حسنة، فإن قتلها في الضربة الثالثة كان له كذا وكذا حسنة"[٥].

وقيل إنها للتكثير بمنزلة (كم) الخبرية.

قال ابن مالك: " معنى كأين وكذا كمعنى كم الخبرية"[٦].

---

(١) ويكون كناية عن الأشياء يقال: فعلت كذا وقلت كذا، فإن قلتَ فعلتَ كذا وكذا فلتعدد الفعل. لسان العرب (كذا) والمصباح المنير (ك ذ ا).

(٢) شرح المفصل: ١٢٦/٤، الموفور من شرح ابن عصفور: ص ٦٦٥.

(٣) الكتاب: ١٧٠/٢، الأشباه والنظائر: ١٩٨/٤.

(٤) الوزغة هي التي يقال لها: سامٌّ أبْرص وتعرف بـ (البرص) تشبه التمساح في الشكل. وقوله: له كذا وكذا حسنة في الضربة الأولى كناية عن كثرة الحسنات. وأخبر ﷺ أن من قتلها في الضربة الثانية فأجره وثوابه أقل، ومن قتلها في الضربة الثالثة فأجره وثوابه أقل مما قبله. الموسوعة الحديثية بالدرر السنية.

(٥) حديث صحيح وأخرجه مسلم (٢٢٤٠)، وأبو داود (٥٢٦٣)، والترمذي (١٤٨٢).

(٦) شرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٢/٢.

**(كذا) في الاستعمال العربي:**

**تستعمل (كذا) على ثلاثة أوجه:**

**أحدها: أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه و(ذا) الإشارية كقولك: " رأيت زيدًا فاضلًا ورأيت عَمْرًا كذا".**

**وقوله:**

**وأسْـــلَمَني الزَّمَـــانُ كـــذا فـــلا طَـــرَبٌ ولا أنْـــسُ[١]**

**وتدخل عليها (ها) التنبيه كقوله تعالى: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾[٢].**

**وفي هذا الوجه لا يراد بمجموعهما الكناية عن شيء.**

**الثاني: أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقولك: "مررت بدار كذا"، ومنه الحديث: " يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا؟ فَعَلْتَ فيه كذا وكذا"[٣].**

**الثالث: أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد نحو: له كذا وكذا درهما.**

**وفي الوجه الثاني والثالث تكون مركبة، ولذلك لا تثنى (ذا) ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع[٤].[٥].**

---

(١) البيت من بحر الوافر، لم يعرف قائله، وذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٢١١/١ على أن كذا مركبة من (الكاف وذا) وبهذا لا تكون كناية عن شيء، وقال غيره هي هنا كناية عن حال نكرة، والمعنى: خذلني الزمان حال كوني منفردًا وهو الأقرب؛ لأنه ليس في الكلام مشبه ولا يعرف البيت الذي قبله حتى يعرف المشبه به. شرح أبيات مغني اللبيب: ١٦٧/٤.
ورد في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٨٨/٤، وورد في الأشباه والنظائر: ١٩١/٤.

(٢) سورة النمل من الآية ٤٢.

(٣) من حديث الحساب صحيح الترمذي: ٢٥٩٦، وصحيح ابن حبان: ٧٣٧٥ ، ورد في الأشباه والنظائر: ١٩٢/٤.

(٤) لا تؤنث أي تقول: له عندي كذا وكذا أمَة ولا تقول: كذه وكذه، ولا تتبع بتابع أي لا يقولون: كذا نفسه رجلا. الأشباه: ١٩٣/٤.

(٥) يراجع الكتاب: ١٧١/٢، التذييل والتكميل: ٦٢/١٠، مغني اللبيب : ٢١١/١، فوح الشذا بمسألة كذا ص: ٤، ٥، وهمع الهوامع: ٢٧٦/٢، حاشية الصبان: ٨٦/٤.

وقد تأتي (كذا) كناية عن الكلام فيما يكره استقباحًا للتصريح.

ومما ورد من ذلك في الحديث النبوي الشريف:

عن السيدة عائشة – رضي الله عنها– قالت: " كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: ما بالُ فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا"(١).

ومعنى (ما بال أقوام) أي ما شأنهم وما حالهم، (يقولون كذا وكذا) إشارة إلى ما أنكره وكان يكنى عما اضطره الكلام فيما يكره استقباحًا للتصريح.

ومنه حديث أنس ﷺ: " أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم لا أنام على فراش... فحمد الله وأثنى عليه فقال: ما أبال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"(٢).

أما اللفظ بها فالمسموع في الكنى بها من غير عدد الإفراد والعطف، نحو: مررت بمكان كذا وبمكان كذا وكذا، وفي الكنى بها عن عدد العطف لا غير، وكذا مثل بها سيبويه فقال:

"هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك: له كذا وكذا درهما"(٣).

وقال ابن مالك: وقد ورد (كذا) مفردًا ومكررًا بلا واو وجعله قليلًا

---

(١) حديث صحيح رواه أبو داود (٤٧٨٨)، وصححه الألباني ، صحيح الجامع ٤٦٩٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٩٩).

(٢) حديث صحيح، صحيح النسائي ٣٢١٧.

(٣) الكتاب: ١٧٠/٢، ويراجع الأشباه والنظائر: ١٩٥/٤.

فقال: "واستعمال" (كذا) دون تكرار قليل، وكذا استعماله مكررًا بلا عطف[١].

إعراب كذا:

قال السيوطي: " والذي يظهر لي أنه مبني على الخلاف في حقيقته، فإذا قيل: "له عندي كذا وكذا درهمًا" فإن قيل التركيب فمجموع كذا مبتدأ خبره الجار والمجرور والظرف متعلق به....، وإن قيل لا تركيب فإن قيل للكاف اسم فهي المبتدأ، وإن قيل حرف فالجار والمجرور صفة موصوف محذوف أي له عدد كذا وكذا درهمًا"[٢].

وهو معرفة فلا تدخله الألف واللام وينتصب ما بعده على التمييز يقال: "اشترى الأمير كذا وكذا عبدًا"[٣].

تمييز (كذا):

تفتقر (كذا) إذا كانت كناية عن عدد إلى تمييز مثل: (كم وكأين) [٤].

واختلف النحويون في تمييزها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: ذهب إليه أكثر البصريين وهو أن تمييزها مفرد واجب النصب.

قال سيبويه:

"هذا باب ما جرى مجرى (كم) في الاستفهام وذلك قولك: له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الأشياء بمنزلة (كَمْ) وهو كناية للعدد[٥].

وقال ابن مالك: " وأما كذا فلم يجيء مميزها إلا منصوبا كقول

---

(١) شرح التسهيل: ٤٢٢/٢، ٤٢٤، مغني اللبيب: ٢١٢/١.

(٢) الأشباه والنظائر: ١٩٧/٤ باختصار.

(٣) المصباح المنير (ك ذ ا) ص ٣٤٤.

(٤) الأشباه والنظائر: ٢٨٢/٢، ٢٨٣.

(٥) الكتاب: ١٧٠/٢.

الشاعر[١]:

عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤساك ذاكِرًا كذا وكذا لُطفا به نُسِيَ الجَهْدُ[٢]

فوافقهم ابن مالك وابن هشام والسيوطي[٣]، وجعله السيوطي هو الصواب؛ لأنه المسموع كقوله: (كذا وكذا لطفا به نُسي الجهد) [٤].

وللقياس ومما ذكره؛ لأن الكاف لما دخلت على (ذا) وصارتا كناية عن العدد صارتا كذلك بمنزلة بزيد إذا سمي به، وبزيد وأمثاله إذا سمي به لا يجوز إضافته لأنه محكي والمحكي لا يضاف.

ولأن الكلمة أشبهت بالتركيب (أحد عشر وأخواته) وذلك لا يضاف كراهة الطول فكذلك هذا[٥].

القول الثاني: ذهب إليه الكوفيون وهو أنها تفسر بما يفسر به العدد الذي هي كناية عنه، فمن الثلاثة إلى العشرة بالجمع المخفوض وتكون هي مفردة نحو: له عندي كذا جوار.

وعن المركب بالمفرد المنصوب، وتركب هي فتقول: له عندي كذا كذا درهما.

وعن العقود بالمفرد المنصوب، وتكون هي معطوفة على مثلها نحو: له عندي كذا وكذا درهمًا.

وعن المئة والألف بالمفرد المجرور، وتفرد هي نحو: له عندي كذا

---

(١) البيت من الطويل.

ذكر في مغني اللبيب ٢١٢/١ حيث استشهد به ابن هشام على أن كذا لا تستعمل غالبًا إلا معطوفًا عليها، والتصريح: ٢٨١/٢، همع الهوامع: ٢٥٦/١، الأشباه والنظائر: ١٥٥/٤، الأشموني: ٨٦/٤.

(٢) شرح التسهيل: ٤٢٣/٢.

(٣) يراجع مغني اللبيب: ٢١٢/١، والأشباه والنظائر: ١٩٦/٤.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) الأشباه والنظائر: ١٩٦/٤ بتصرف.

درهم، وعلى ذلك فقد يكون تمييز كذا عند الكوفيين جمعا مجرورًا بالإضافة، وقد يكون مفردًا مجرورًا بالإضافة وقد يكون مفردًا منصوبًا.

ووافق الأخفش والمبرد وابن معط الكوفيين في هذا التفصيل(١).

قال ابن هشام: عن (كذا): " تمييزها واجب النصب، فلا يجوز جره بـ (من) اتفاقا، ولا بالإضافة خلافًا للكوفيين، أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال: " كذا ثوب، وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح"(٢).

القول الثالث للاستراباذي(٣) أنه جائز الخفض والرفع، وخطأه السيوطي؛ لأنه غير مسموع ولا يقتضيه القياس(٤).

ما افترق فيه كم وكذا:

توافق (كذا) (كم) في أربعة أمور: التركيب والبناء والإبهام والافتقار إلى تمييز .

وتخالفها في أمور منها: أنها ليس لها الصدر تقول: قبضت كذا وكذا درهمًا" ، وأنها لا تستعمل غالبًا إلا معطوفًا عليها(٥).

أن (كذا) تأتي كناية عن الكلام فيما يكره استقباحًا للتصريح.

كما ورد في السنة النبوية المطهرة وهو أسلوب تربوي في أعلى مستويات التعبير للتوجيه والإرشاد والتعلم.

---

(١) يراجع: الكامل: ١٢٥٢، شرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٢/٢، الفصول الخمسون لابن معط ص ٢٤٤، ارتشاف الضرب: ٧٩٦/٢، عدة السالك: ٢٥٠/٤.

(٢) مغني اللبيب: ٢١٢/١، والأشباه والنظائر: ١٩٦/٤.

(٣) هو ركن الدين الاستراباذي (٦٤٥- ٧١٥هـ) من شراح كافية ابن الحاجب، وشرحها بثلاثة شروح كبير وهو المسمى البسيط ومتوسط وهو المسمى "الوافية"، وصغير.
يراجع: الأعلام للزركلي: ٢١٥/٢ طبعة ١٥ – بيروت – دار العلم للملايين.

(٤) الأشباه والنظائر ١٩٧/٤.

(٥) يراجع: شرح التسهيل: ٤٢٢/٢، ومغني اللبيب ٢١١/١، والأشباه والنظائر: ٢٨٣/٢.

## المطلب الرابع : كيْتَ وذيْتَ

**معناهما:**

من الكنايات في علم العربية كَيْتَ وذَيْتَ وهذه الأسماء كنايات عن الحديث المدمج وهي من ألفاظ ا لكناية التي تغنى بذكرها عن إعادة الكلام وتكراره [١]. فتقول:

كان من الأمر " كيت وكيت وذيت وذيت".

قال الزمخشري: " وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر... تقول: كان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت"[٢].

أصلهما: كيّة وذية وقد نطقت العرب بذلك.

قال سيبويه: " وكقولك: كان من الأمر ذَيَّةَ وذيَّةَ، وذيْت وذيْتَ، وكيْت وكيْتَ"[٣].

وقال الزمخشري: " وكيْتَ وذيْت مخففتان من كيَّة وذية[٤].

وقال ابن يعيش: " وأصلهما كيّة وذية"[٥].

كَيْت وذَيْت" في استعمال العرب:

سبق أن (كيت وذيت) مخففتان من كيّة وذيّة، وقد نطقت بذلك العرب فقالت: كان من الأمر كية وذية[٦].

ولا تستعملان إلا مكررتين أي: أنهما لا يستعملان مفردين، وإنما

---

(١) شرح المفصل: ١٢٦/٤، وحاشية الصبان : ٨٨/٤.

(٢) المفصل: ١٨٠ باختصار.

(٣) الكتاب: ١٧٠/٢.

(٤) المفصل: ١٨٣.

(٥) شرح المفصل: ١٣٧/٤.

(٦) يراجع: الكتاب: ١٧٠/٢، والمفصل: ١٨٣.

تكررهما فتقول: كيت وكيت وذيت وذيْت؛ ليكون ذلك أدل على الحديث ولا يتوهم أنهما كناية عن لفظين مفردين[١].

وكيت وذيت فيها ثلاث لغات: الفتح والكسر والضم فهما مبنيان[٢] والأصل أن يكون الآخر فيهما ساكنا على أصل البناء تحريكه لالتقاء الساكنين، فمن فتح فطلبًا للخفة لثقل الكسرة بعد الياء كما قالوا: أين وكيف. ومن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين، ومن ضم فتشبيها بقبل وبعد، ....

فأما كيَّة وذيّة فليس فيهما مع الهاء إلا الفتح؛ لأن الهاء بمنزلة اسم ضم إلى اسم نحو: خمسة عشر فكما أن الاسم الأول من الاسمية مفتوح لا محالة فكذلك هاء التأنيث[٣].

ومما ورد في السنة النبوية:

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: " بئسما للرجل أو للمرء أن يقول نسيتُ سورة كَيْت وكيْتَ أو آية كَيْت وكيت بل هو نسيٌ"[٤].

---

(١) شرح المفصل: ١٣٧/٤.

(٢) شرح المفصل: ١٢٦/٤، وقال الأشموني: لنيابتهما عن الجمل.. ويجوز أن يعمل فيهما القول وإن كانا غير جملة فتقول: قلت كيت وكيت وذيت وذيت فيكونان في محل نصب على المفعولية . الأشموني: ٨٨/٤ بتصرف.

(٣) السابق ٤/ ١٢٦، ١٣٧ بتصرف، ويراجع المصباح المنير: (ذ ي ت) ص/١٣٧.

(٤) مسند أحمد ١٤٣/٦. إسناده صحيح أخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠)، والترمذي (٢٩٤٢) والنسائي (٩٩٣).

## المطلب الخامس : هَنُ

من الكنايات في علم العربية (هَنُ) خفيف النون وهو كناية عن كل اسم جنس.

والأنثى هَنَةٌ، وجمعها هَنَوات، وهَنَات.

وورد في الحديث النبوي الشريف: عن عرفجة بن شريح عن النبي ﷺ قال: "ستكون في أمتي هناتٌ وهناتٌ فمن أراد أن يفرق أمر المسملين وهم جميع فاضربوه"(١).

ومما ورد في شرح هذا الحديث أن النبي ﷺ يبين أنه سيكون " هَناتٌ وهناتٌ" جمعُ هنةٍ وهي كلمة يُكنى بها عن كل شيء يُستقبح التصريح به، والمراد بها : الفِتن المتوالية وأنواع المفاسد، والمعنى: أنه سيظهرُ في الأرض أنواع الفساد(٢).

قال سيبويه في باب مَنْ إذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه: " ... فإن كان المسئول عنه من غير الإنْس فالجواب الهَنُ والهَنَةُ، والفُلان والفلانة؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين"(٣).

وقيل كُنِّي بهذا الاسم أي: (الهن) عن الفَرْج أو عما يستقبح ذكره(٤).

وقال ابن يعيش: "فأما هن وهنة فكنايتان عن الأجناس فـ (هن) كناية عن المذكر و(هنة) كناية عن المؤنث تقول: عندي هنو زيد" وإذا سئلت عنه قلت: كناية أو تورية بيانا له وإيضاحًا، فإن نكرت وقلت هن وهنة كان كناية عن النكرات كما كان فلان كناية عن المعارف والأعلام فإن أضفت كانت كناية عن

---

(١) الحديث أخرجه مسلم (١٨٥٢) وأبو داود (٤٧٦٢)، والنسائي (٤٠٢٠)، وأحمد (١٨٩٩٩).

(٢) موقع الموسوعة الحديثية بالدرر السنية.

(٣) الكتاب: ٤١٥/٢.

(٤) المصباح المنير: (ه ن و) ص ٤١٧.

المعارف المضافة..."[١].

قال ابن مالك: " وقد جرت عادة أكثر النحويين أن يذكروا (الهن) مع هذه الأسماء[٢] فيوهم ذلك مساواته لهن في الاستعمال، وليس كذلك ، بل المشهور فيه إجراؤه مجرى (يد) في ملازمة النقص إفرادًا وإضافة، وفي إعرابه بالحركات كما روي أن النبي ﷺ قال: "مَنْ تَعزَّى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه بهنِ أبيه ولا تكنوا"[٣].

اللغات الواردة في (هن) وإعرابها:

قال ابن هشام: الأفصح في (الهن) النقص أي: حذف اللام، فيعرب بالحركات، ومنه الحديث السابق[٤] وهذه هي اللغة الأولى وهي الفصيحة.

وقال ابن مالك: " ومن العرب من يقول: هذا هنوك، ورأيت هناك، ومررت بهنيك وهو قليل، فمن لم ينبه على قلته فليس بمصيب، وإن حظى من الفضائل بأوفر نصيب[٥].

وهذه هي اللغة الثانية وهي لغة الإتمام أي يعرب بالحروف نيابة عن الحركات إذا توافرت شروط هذا الإعراب[٦] فيرفع بالواو وينصب بالألف

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٤٨/١.

(٢) أي: الأسماء الستة.

(٣) الحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٨٦٤)، وفي النهاية: ٢٧٢، والجامع الصغير: ٢٢/١، ومعنى (تعزى) أي: انتسب وانتمى، وهو الذي يقول: " يا لفلان" ليخرج الناس معه إلى القتال في الباطل- (وأَعضّوه)أي: قولوا له: اعضض على هن أبيك" ومعنى: "لا تكنوا" قولوه بلفظه الصريح استهزاء به واحتقارًا لما دعاكم إليه.
ورد الحديث في: شرح التسهيل: ٤٤/١، وفي أوضح المسالك: ٤٢/١.

(٤) أوضح المسالك: ٤٢/١ بتصرف.

(٥) شرح التسهيل: ٤٤/١.

(٦) من هذه الشروط: أن يكون (هن) مضافًا لغير ياء المتكلم- يراجع شرح شذور الذهب لابن هشام: ص/٤٠: ٤٣.

ويجر بالياء، وهناك لغة بتشديد نون هنّ[١].

وخلاصة ما سبق في (هن):

أن الكناية في هذا اللفظ قد تحقق فيها الاختصار إذ كانت كناية عن أسماء الأجناس وقد تحقق فيهاالاستحسان في التعبير في كنايتها عن العورة وعما يستقبح ذكره وقد تحقق فيها الاختصار أيضًا بحذف لا مها وجعلها اللغة الفصيحة فهو من الكنايات اللطيفة نطقًا واستعمالًا.

(١) يراجع شرح التسهيل: ١/٤٥، والمصباح المنير: (ه ن و).

## المطلب السادس : فلان وفلانة والفلان والفلانة

من الكنايات في علم العربية : فلان وفلانة والفلان والفلانة المراد بهما:

فلان وفلانة بغير ألف ولام كناية عن الأناسي وبهماكناية عن البهائم فيقال: ركبت الفلان وحلبت الفلانة(١).

وقال سيبويه في باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه: " فإن كان المسئول عنه من غير الإنس فالجواب الهَنُ والهَنَةُ والفلان والفلانة؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين"(٢).

وقال الزمخشري: وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهَنٍ عن الأعلام والأجناس"(٣).

وقال ابن يعيش: " ففلان كناية عن أعلام الأناسي والفلان كناية عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا: الفلان والفلانة، وذلك لنقصانهن عن درجة الأناسيّ في التعريف إذ العلمية فيها إنما كان على التشبيه بالأناسي"(٤).

ومما ورد من ذلك في السنة المطهرة:

عن عبد الله بن عمر ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: " إن الغادر يرفَعُ له لواءٌ يومَ القيامةِ يُقال: هذه غَدْرَةُ فلان بن فلان"(٥).

---

(١) المصباح المنير (ف ل ن) ص ٣١٠.

(٢) الكتاب: ٤١٥/٢.

(٣) المفصل: ١٨٠، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٦/٤.

(٤) شرح المفصل: ٤٨/١، ٨٤/٢ بتصرف.

(٥) الحديث في صحيح البخاري (٦١٧٧)، ومسلم (١٧٣٥) باختلاف يسير، والغادر هو الذي ينقض عهده، واللواء: الراية التي ترفع للجيش ليُميَّز بها.

وعن أنس بن مالك قال: " كنت قاعدًا مع النبي ﷺ فمرتْ جنازة فقال: ما هذه الجنازة فقالوا: جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال: وجبت ثلاثا، ثم مرت أخرى فقال ما هذه فقالوا جنازةْ فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال: وجبت ثلاثا"(١).

وعن أبي هريرة ﷺ: " جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله: أنا فلانة بنت فلان.... الحديث في حق الزوج على المرأة"(٢).

أما " فُلُ وفُلة" المستعملتان في النداء فقد اختلف فيها النحاة، فذهب سيبويه وجمهرة البصريين إلى أنهما كلمتان مستقلتان عن فلان وفلانة، وأصل (فل) عند هؤلاء (فلي) بياء بعد اللام – فحذفت اللام اعتباطا أي: لغير علة تصريفية.

وفي ذلك يقول سيبويه: "وأما قول العرب: " يا فُلُ أقبلْ" ، فإنهم لم يجعلوه اسما حذفوا منه شيئا يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين، وجعلوه بمنزلة دَمٍ، والدليل على ذلك أنه ليس أحدٌ يقول يا فُلَ، فإن عَنوا امرأةً قالوا: يا فُلَةُ: وهذا الاسم اختص به النداء، وإنما بُني على حرفين؛ لأن النداء موضع تخفيف، ولم يجز في غير النداء؛ لأنه جُعل اسما لا يكون إلا كناية لمنادى ، نحو يا هَناهُ، ومعناه يا رَجُلُ، وأما فُلانٌ فإنما هو كناية عن اسم مُسمى به المحدّث عنه، خاصٌ غالب. وقد اضطُرّ الشاعرُ

(١) أخرجه البزار (٧٣٠٨) باختلاف يسير والحاكم (١٣٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣/٨) مطولًا.

(٢) أخرجه الحاكم (٢٧٦٨)، والبزار (٨٦٣٤).

فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم[١]:

في لَجَةٍ أمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ[٢]

وذهب الكوفيون إلى أن أصل (فل) فلان، وأصل (فلة) فلانة، ثم رخم كل واحد منهما بحذف آخره وهو النون وحذف الألف التي قبل الآخر فصارا (فل وفلة) [٣].

وذكر ابن مالك أن (فل) للرجل، و (فلة) للمرأة فقال: " يقال في النداء: يا فُلُ، للرجل، ويا فلة، للمرأة بمعنى: يا فلان ويا فلانة، وهما الأصل ولا يستعملان منقوصين في غير النداء إلا في ضرورة".

كقول الراجز[٤]:

في لَجَةٍ أمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ"[٥]

وأما أبو فلان وأم فلان فهما كناية عن الكنى يقول ابن يعيش: " وأبو فلان وأم فلان كناية عن الكنى نحو: أبي محمد وأبي القاسم وأم هانئ"[٦].

---

(١) من الرجز.

اللغة: واللجة بالفتح: اختلاط الأصوات في الحرب. أمسك فلانا عن فل: أي خذ هذا بدم هذا، وأسر هذا بهذا.

الشاهد فيه: استعمال "فل" موضع فلان" في غير النداء ضرورة، وفي ذلك تقديران: أحدهما أن يكون أراد: عن فلان، فحذف النون للترخيم في غير نداء، ثم حذف الألف، والآخر أن يكون نقله محذوفًا من قولهم: يا فل، للضرورة.

يراجع: الكتاب: ٢٤٨/٢، شرح المفصل: ٤٨/١، شرح التسهيل لابن مالك: ٤١٩/٣، أوضح المسالك: ٤١/٤، التصريح: ١٨٠/٢، الأشموني: ١٦١/٣.

(٢) الكتاب: ٤٨/٢.

(٣) يراجع الكتاب: ٢٤٨/٢، وعدة السالك: ٤٠/٤.

(٤) سبق الحديث عنه في نص سيبويه السابق.

(٥) شرح التسهيل: ٤١٩/٣، ويراجع أوضح المسالك: ٤٠/٤.

(٦) شرح المفصل: ٤٨/١.

وهذا يدل على سعة اللغة وكثرة أساليبها ونواحيها.

* * * * *

ولو تأملنا قليلًا في استخدام هذين اللفظين (فلان وفلانة) لوجدنا أنهما يجريان بكثرة على الألسنة خاصة استخدامهما بغير ألف ولام للأعلام إذا أُبهم الاسم على المتكلم أو إذا أراد عدم التصريح بالاسم خاصة في مقام الستر فيقول فلان أو فلانة فهما كناية عن الأعلام وفي ذلك من الاختصار والاستحسان حتى لا يستعمل المتحدث أعلاما متعددة قد لا يصيب منها الاسم الصحيح، وحتى لا يقع في حرج بعدم معرفة الاسم الصحيح، فتسعفه اللغة بكلمة تسع جميع الأعلام وهذا من لطائف العربية وحسنها.

## المطلب السابع : اللَّتَيَّا واللَّتي

من الألفاظ النحوية التي استخدمت للكناية اللَتيا واللَّتي[١].

وهي من الأسماء الموصولة النص[٢] أي التي تدل على شيء معين لا يتعداه إلى غيره، فهو يدل على المفرد المؤنث نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾[٣]، ونحو قوله تعالى: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾[٤].

ولكن لفظ " اللتيا" اسم موصول دخله التصغير فهو تصغير التي.

فقد عده العلماء من الأسماء غير المتمكنة وقد دخله التصغير فقيل: اللّتَيا، والتصغير من خواص الأسماء المتمكنة، وجعل ابن مالك تصغيرها شاذًا وأن هذه الكلمة خالفت تصغير المتمكن في بقاء أولها على حركته الأصلية، وزيادة ألف في الآخر عوضًا من ضم الأول[٥].

قال ابن يعيش: " وأما الذي والتي" فيحقران على منهاج أسماء الإشارة؛ لأن مجراهما في الإبهام واحد بوقوعهما على كل شيء من حيوان وجماد كما كانت أسماء الإشارة؛ كذلك فتترك أولهما على حاله من الفتح وتزيد ياء التصغير ثالثة وتدغمها في الياء التي هي لام الكلمة وتزيد الألف المزيدة للتصغير آخرا فتقول " اللذيا واللتيا"[٦].

وقال ابن هشام: " فأبقوا الأول على فتحه، وزادوا ألفا في الآخر

---

(١) مجمع الأمثال للميداني: ٩٢/١ مثل ٤٤٠.

(٢) والتي تدل على شيء معين لا يتعداه إلى غيره.
يراجع أوضح المسالك: ١٢٧/١، ١٢٩.

(٣) سورة المجادلة من الآية ١ .

(٤) سورة البقرة من الآية ١٤٢.

(٥) يراجع شرح المفصل: ١٣٩/٥، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤٤٩/٢، وأوضح المسالك: ٢٩٦/٤، ٢٩٧.

(٦) شرح المفصل: ١٤٠/٥.

عوضا عن ضمة التصغير(١).

وسمع ذلك عن العرب في قولهم "بعد اللتيا والتي"(٢): " وهما من الألفاظ التي تستخدمها العرب بهذه الصورة كناية عن الداهية الكبيرة والصغيرة.

قال الميداني: " بعد اللتيا والتي هما الداهية الكبيرة والصغيرة، وكني عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية، فإنها إذا كثر سمها صَغُرت؛ لأن السم يأكل جَسَدها(٣). ... وقيل: إن العرب تصغر الشيء العظيم كالدُهَيْم وذلك منهم رمز(٤).

وفي هذا دليل على ما أضافه الكوفيون لأغراض التصغير، أو لفوائد التصغير(٥).

---

(١) أوضح المسالك : ١٢٧/١.

(٢) من ذلك قول الراجز:

بعد اللتيا واللتيا والتي إذا علَتْها أنْفُسٌ تردَّتِ

عدة السالك بأوضح المسالك: ٢٩٧/٤، ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ٤٤٩/٢.

(٣) قيل الأصل فيه: أن رجلًا تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد، وكان يعبر عنها بالتصغير، فتزوج امرأة طويلة، ففاسى ضعف ما قاسى من الصغيرة، فطلقها، وقال: بعد اللتيا والتي لا أتزوج أبدًا فجرى ذلك على الداهية. مجمع الأمثال: ٩٢/١ بتصرف.

(٤) مجمع الأمثال : ٩٢/١ مثل: ٤٤٠ باختصار.

(٥) أغراض التصغير وفوائده عند البصريين هي:

١- تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو: جبيل .

٢- تحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو: كويتبٌ في تصغير كاتب.

٣- تقليل ما يتوهم أنه كثير نحو: دريهمات.

٤- تقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنا أو محلًا أو قدرًا نحو: قبيل العصر، وفويق هذا، ودوين ذاك، وزاد الكوفيون معنى آخر وهو التعظيم.

يراجع: الكتاب: ٤٧٧/٣، ٤٨١، وحاشية الصبان على الأشموني: ١٥٧/٤ .

وهو تصغير التعظيم مثل قولهم في الداهية: دويهة بالتصغير إذا أراد تعظيمها ، وفي جبل جبيل إذا أراد تعظيمه.

مثل قول الشاعر:

وكُلُّ أُناسٍ سوْفَ تَدْخُلُ بينَهُم دُوَيْهِيةٌ تَصغَرُ منها الأنامِلُ[١]

فقال دويهية والمراد تعظيم الداهية إذ لا داهية أعظم من الموت.

كما أراد في المثل بقوله: " اللتيا" الكناية عن الداهية الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية، فإنها إذا كثر سمها صَغُرت.

واستخدام لفظ (التي) بهذه الصورة وهو من الألفاظ النحوية – للكناية مما يوسع في دلالتها... ويكسبها تميزًا بين الأسماء الموصولة.

كذلك يبين مهارة العربي في استعمال التصغير مع هذه اللفظة بهذا المعنى وهو استعمالها كناية عن الداهية الكبيرة.

وكما قيل[٢]: " يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة.

هذا وهناك أسماء في النحو العربي استعملت بدل كلمات أخرى في التعبير بها مثل: (مَنْ) بمعنى إنسان، و(ذو) بمعنى صاحب، و(ما) بمعنى شيء.

---

(١) البيت من بحر الطويل للبيد بن ربيعة يرثي النعمان بن المنذر ملك الحيرة .
"ودويهية" فاعل (تدخل) وهي تصغير داهية، وهي الموت، واحتج به الكوفيون على أن التصغير قد يأتي للتعظيم والمعنى: دويهية عظيمة ، ورده البصريون إلى تصغير التحقير.
يراجع: شرح المفصل ١١٤/٥، حاشية الصبان على الأشموني مع شرح الشواهد للعيني: ١٥٧/٤.

(٢) هذا القول لإبراهيم النظام نقله عنه الميداني في مجمع الأمثال ٦/١.

قال ابن هشام: " ما يقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف، نحو: " ذي، ومَنْ، وما" في قولك: " مررت برجل ذي مال" ، وبِمَنْ مُعْجبٍ لك، وبما معجب لك، فإنها واقعة موقع " صاحب وإنسان وشيء[١].

وهذا يصح أن يكون من باب الكنايات لما فيها من الاختصار، ولما فيها من تكثير ضروب الاستعمال، وتكثير الألفاظ.

كما يصح أن تساهم في لغة الحاسوب بقلة حروفها وسعة معانيها واستعمالاتها.

والله تعالى أعلم

(١) أوضح المسالك : ٧٦/١.

# الخاتمة

وتشتمل على ما يأتي:

١- **إطلالة على البحث على أهم النتائج الواردة به.**

٢- **الفهارس.**

- **فهرس الشواهد القرآنية.**
- **فهرس الأحاديث النبوية.**
- **فهرس الشواهد الشعرية.**
- **فهرس الأمثال العربية.**
- **ثبت المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

## إطلالة على البحث على أهم النتائج الواردة به.

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير رسله وعلى صحبه وآله

أما بعد

فيعرض هذا البحث "الكنايات في النحو العربي" في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

وقد تبين من خلال البحث النتائج التالية:

١- وجود كنايات في النحو العربي وأن لفظ الكناية مصطلح نحوي، المراد به الضمير عند الكوفيين، وقد ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن بهذا المعنى.

وذكر ابن السراج لفظ الكنايات مرادًا به الضمائر وأحكامها النحوية فقال: باب الكنايات وهي علامات المضمرين"(١).

وأن الزمخشري من أوائل العلماء الذين ذكروا لفظ الكنايات مرادًا به ألفاظ بعينها غير الضمائر

٢- أن للكنايات النحوية فوائد وأهدافًا في الأساليب العربية منها:

أ- الاختصار، حيث يكنى بها عن كلام كثير بكلمة مختصرة وبذلك تكون قد ساهمت بقدر كبير في التيسير في استعمال الأساليب العربية نطقًا وكتابة باستخدام ما عدته أقل.

ب- تزيين ضروب التعبير والإكثار من وجوه الدلالة وهذا لا يتنافى مع الاختصار.

ج- كما أن فيها ضربا من الاستحسان.

---

(١) الأصول ٢/١١٥.

فقد جمعت بين إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وجودة الكناية.

٣- أن الكنايات النحوية تأتي لأغراض مختلفة في الأساليب العربية ، فتأتي كناية عن العدد المبهم أو عن- تكثير العدد- أو كناية عن الحديث، أو عن الأعلام، أو عن الأجناس، أو عن الداهية الكبرى.

٤- أن مما يجمع بين الكنايات، أن علماء النحو قد اعتبروا في وضع القواعد النحوية التشابه بين الأشياء، وكان رائدهم في ذلك الاستعمال فجمعوا شبها بين (كم وكأين وكذا) وأدرجوها تحت باب الكنايات.

- أن الكنايات يغلب عليها البناء؛ طلبا للخفة، وأن في أغلبها لغات متعددة للعرب مما يدل على كثرة استعمالها.

- أن الكنايات يجمعها شيء واحد وهو أنها كناية عن أشياء عامة أغلبها مبهمة، كالحديث، والقصة، والجنس، والأعداد المبهمة، وما يُكره التصريح به.

- تجتمع "كذا" مع " هن" في أنها قد تأتي فيما يُكره واستقباحًا للتصريح كما ورد في الحديث النبوي الشريف.

- أن لفظ الكنايات النحوية التي تناولها البحث هي: كم – كأيّ – كذا وكذا- كيت وذيت- هن- فلان وفلانة – الفلان والفلانة – اللَّتيا والتي بالإضافة إلى الضمير" وأن المراد به الكناية عند الكوفيين، ولم أتطرق لذكر أقسامه وأحكامه النحوية، لوضوحه، وكثرة تناوله في الدراسات النحوية السابقة بغية عدم الإطالة.

٥- أن لكل كناية من الكنايات السابقة خصائص وأحكامًا تتميز بها من ذلك أن:

[كم] تعد أُمّ الكنايات النحوية لعدة أسباب منها:

- اهتمام العلماء بإفرادها بباب مستقل.
- قياس الكنايات عليها في أغلب الأحكام النحوية الخاصة بها خاصة " كأين وكذا".
- كثرة استعمالها في الأساليب العربية حيث استعملت على وجهين استفهامية وخبرية، وأخذ كل وجه من وجهيها دوره في الأحكام النحوية.
- ارتباطها الوثيق بالحروف، وببعض أبواب النحو مثل: باب العدد، مما كان داعمًا للاهتمام بالبحث عن أسرارها وعلاقاتها.
- (كأيِّن) من خصائصها أنهم ألزموها (مِنْ) في الاستعمال وهذا عند أكثرهم، لأنها توكيد. قال سيبويه: " فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام وصار كالمثل ... فرب توكيد لازم حتى يصير كأن من الكلمة" (١).
- "كيت وذيت" كنايتان عن الحديث المدمج أو عن الحديث والخبر، وأنهما لا يستعملان مفردين، وإنما تكررهما فتقول: كيت وكيت، وذيت وذيت ليكون ذلك أدل على الحديث ولا يتوهم أنهما كناية عن لفظين مفردين.
- "كذا" كناية عن مقدار الشيء وعدته فهي كناية عن عدد مبهم فهي بمنزلة "كم" ولكن تخالفها في أنها ليس لها الصدر، وأنها لا تستعمل غالبًا إلا معطوفًا عليها فيقال: قبضت كذا وكذا درهما.

وقد تأتي كناية عن الكلام فيما يكره استقباحًا للتصريح.

- "فلان وفلانة" كناية عن الأناسي، والفلان والفلانة كناية عن البهائم، أما (فل وفلة) المستعملتان في النداء فأصلهما فلان وفلانة عند الكوفيين، أما عند البصريين فهما كلمتان مستقلتان عن فلان وفلانة.
- "اللَّتيا والتي" هي من الألفاظ النحوية التي استخدمت للكناية فهي

(١) الكتاب ١/١٧٠، ١٧١.

كناية عن الداهية الكبيرة والصغيرة، وفي تصغيرها دليل على ما أضافه الكوفيون لأغراض التصغير وهو تصغير التعظيم.

٦- تعد ألفاظ الكنايات بهذه الصورة وهذه الحروف القليلة المبني الكثيرة المعنى مما يجوز أن تؤدي دورًا بارزًا في منظومة النحو الحاسوبية التي تنادي بها النظم الحديثة للكتابة.

وختامًا أدعو الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يغفر ما وقع فيه من تقصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## ٢ – الفهارس

### فهرس الشواهد القرآنية:

| اسم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| فاتحة الكتاب | ٥ | ٤٥٠٤ |
| سورة البقرة | ١٤٢ | ٤٥٥١ |
| | ٢١٧ | ٤٥٠٤ |
| | ٢٢٣ | ٤٥٠٥ |
| سورة آل عمران | ١٤٦ | ٤٥٢٩ ، ٤٥٣٤ |
| سورة النساء | ٤٣ | ٤٥٠٥ |
| سورة الأعراف | ٤ | ٤٥٣٤ |
| سورة يوسف | ١٠٥ | ٤٥٢٩ |
| سورة الكهف | ١٩ | ٤٥٢٤ |
| سورة الحج | ٤٥، ٤٨ | ٤٥٣١ |
| سورة الشعراء | ٤ | ٤٥٠٤ |
| سورة النمل | ٤٢ | ٤٥٣٧ |
| سورة العنكبوت | ٦٠ | ٤٥٢٩ |
| سورة الزخرف | ٦ | ٤٥٣٥ |
| سورة النجم | ٢٦ | ٤٥١١ |
| سورة المجادلة | ١ | ٤٥٥١ |
| سورة الطلاق | ٨ | ٤٥٣١ |
| سورة الحاقة | ٤٨ | ٤٥٠٤ |
| سورة المدثر | ٣٠ | ٤٥٢٤ |

## فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ورتبتها وفق ورودها في البحث.

| م | الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي ﷺ : " في كَمْ تقرأُ القرآن؟". | ٤٥٢٤ |
| ٢. | عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: " إذا صلى أحدُكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس". | ٤٥٢٧ |
| ٣. | عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: " كم مِن أشعث أغبر ذي طِمْرَيْن لو أقسم على الله لأبره". | ٤٥٢٧ |
| ٤. | ومما ورد في كتب الحديث قول أبيّ بن كعب ﷺ لعبد الله: " كأيّنْ تقرأ سورة الأحزاب أو كأيِّنْ تعدُّ سورة الأحزاب؟ فقال عبد الله: ثلاثًا وسبعين. فقال أبيّ: قط" أراد ما كانت كذا قط". | ٤٥٢٨ |
| ٥. | عن السيدة عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها- أن رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: "يرحم الله فلانًا كأيٍّ من آية أذكرنيها الليلة كنت قد أسقطتها". | ٤٥٣٩ |
| ٦. | عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ: " من قتل وزَغة بالضربة الأولى كان له كذا وكذا حسنة، فإن قتلها في الضربة الثانية كان له كذا وكذا حسنة، فإن قتلها في الضربة الثالثة كان له كذا وكذا حسنة". | ٤٥٣٦ |
| ٧. | " يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا؟ فَعَلْتَ فيه كذا وكذا". | ٤٥٣٧ |
| ٨. | عن السيدة عائشة – رضي الله عنها- قالت: " كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: ما بالُ فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا". | ٤٥٣٨ |

| م | الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٩. | حديث أنس ﷺ: " أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم لا أنام على فراش... فحمد الله وأثنى عليه فقال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني". | ٤٥٣٨ |
| ١٠. | عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: " بئسما للرجل أو للمرء أن يقول نسيتُ سورة كَيْت وكيْتَ أو آية كَيْت وكيت بل هو نسيٌ". | ٤٥٤٣ |
| ١١. | عن عرفجة بن شريح عن النبي ﷺ قال: "ستكون في أمتي هناتٌ وهناتٌ وهناتٌ فمن أراد أن يفرق أمر المسملين وهم جميع فاضربوه" | ٤٥٤٤ |
| ١٢. | أن النبي ﷺ قال: "مَنْ تَعزَّى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه بهنِ أبيه ولا تكنوا". | ٤٥٤٥ |
| ١٣. | عن عبد الله بن عمر ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: " إن الغادر يرفَعُ له لواءٌ يومَ القيامةِ يُقال: هذه غَدْرَةُ فلان بن فلان". | ٤٥٤٧ |
| ١٤. | عن أنس بن مالك قال: " كنت قاعدًا مع النبي ﷺ فمرتْ جنازة فقال: ما هذه الجنازة فقالوا: جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال: وجبت ثلاثا، ثم مرت أخرى فقال ما هذه فقالوا جنازةْ فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال: وجبت ثلاثا". | ٤٥٤٨ |
| ١٥. | عن أبي هريرة ﷺ: " جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله: أنا فلانة بنت فلان.... الحديث في حق الزوج على المرأة" | ٤٥٤٨ |

## فهرس الشواهد الشعرية:

| م | البيت | | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| (١) | إذا عاشَ الفَتَى مائتَيْنِ عامًا | فقد ذَهَب المَسَرَّةُ والفَتاءُ | ٤٥٢٢ |
| (٢) | عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤساك ذاكِرًا | كذا وكذا لُطفا به نُسِيَ الجَهْدُ | ٤٥٤٠ |
| (٣) | كَمْ مُلُوكٍ بادَ مُلكُهُمُ | ونعيم سُوقَة بَادوا | ٤٥٣٥ |
| (٤) | اطرُد اليأسَ بالرجا فكأين | آلما حُم أمرُه بعدَ يُسْر" | ٤٥٣٢ |
| (٥) | كم عمةً لَكَ يا جريرُ وخالةً | فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشاري | ٤٥٢٣ |
| (٦) | وأسْلَمَني الزَّمانُ كذا | فلا طَرَبٌ ولا أنْسُ | ٤٥٣٧ |
| (٧) | وكائِنْ رَدَدْنَا عنكُمُ مِنْ مُدَجِجٍ | يجيء أمامَ الألفِ يردى مُقَنَعا | ٤٥٣١ |
| (٨) | وكُلُّ أُناسٍ سوْفَ تَدْخُلُ بينَهُم | دُوَيْهِيةٌ تَصغَرُ منها الأنامِلُ | ٤٥٥٣ |
| (٩) | في لَجَةٍ أمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ | | ٤٥٤٩ |

## فهرس الأمثال العربية

| المثل | رقم الصفحة |
|---|---|
| " بعد اللتيا والتي" | ٤٥٥٢ |

## ثبت المصادر والمراجع

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان تحقيق د/ رجب عثمان محمد – مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

(٢) أسرار العربية لأبي البركات الأنباري (ت٥١٣– ٥٧٧هـ) تحقيق/ د/ محمد بهجة البيطار – مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو للعلامة جلال الدين السيوطي طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(٤) الأصول في النحو لابن السراج تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي – طبعة٣ مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(٥) إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري – حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د/ عبد الحميد هنداوي – مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة ط١ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٦) الأعلام للزركلي طبعة ١٥ – بيروت– دار العلم للملايين.

(٧) الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو لأبي البركات الأنباري قدم له ـ/ سعيد الأفغاني طبعة الجامعة السورية – دمشق – ١٩٥٧م.

(٨) الاقتراح للسيوطي ت د/ أحمد محمد قاسم ١٣٧هـ.

(٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري النحوي (٥١٣– ٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف أ/ محمد محي الدين عبد الحميد – ١٩٨٢م وطبعة (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م) المكتبة العصرية – صيدا – بيروت.

(١٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد– المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

(١١) التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي ت د/ حسن هنداوي – دار القلم- دمشق الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
(١٢) التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك للشيخ خالد الأزهري ١٩٩٠م ط٢، المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م.
(١٣) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيس ت أ.د/ علي محمد فاخر، أد/ جابر محمد البراجة، أ.د/ علي السانوسي محمد، وأ.د/ جابر المبارك، أ.د/ محمد راغب نزال – دار السلام ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
(١٤) الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي.
(١٥) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك دار الفكر للطباعة والنشر.
(١٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني طبعة دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
(١٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ت أ/ عبد السلام هارون – الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
(١٨) الخصائص لابن جني تحقيق د/ محمد علي النجار طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثالثة.
(١٩) سنن ابن ماجة تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي – المكتبة الوقفية للكتب – ٢٠٠٩م.
(٢٠) سنن الترمذي (الجامع الكبير) ط٢ – البابي الحلبي ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
(٢١) السنن الكبرى للنسائي حققه وخرج أحاديثه حسن عبدالمنعم شلبي.
(٢٢) شرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للأستاذ/ محمد محي الدين عبد

الحميد – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت طبعة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

(٢٣) شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق/ عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق – ١٣٩٣- ١٤١٤هـ ، الناشر: دار المأمون للتراث – بيروت الطبعة الثانية (ج١ – ٤) ، (ج٥ – ٨)الأولى.

(٢٤) شرح التسهيل لابن مالك- تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمود بدوي المختون، طبعة هجر للطباعة والنشر.

(٢٥) شرح الكافية للرضي طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢٦) شرح المفصل لابن يعيش طبعة عالم الكتب – بيروت.

(٢٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور المسمى الشرح الكبير تحقيق د/ صاحب أبو جناح.

(٢٨) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام تحقيق أ/ محمد محي الدين عبدالحميد – طبعة دار الفكر- المكتبة العصرية.

(٢٩) شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه د. عبد العلي عبد الحميد حامد طبعة الرشد.

(٣٠) صحيح ابن حبان طبعة دار الرسالة حققه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط وطبعة دار المعارف سنة ١٣٧٢هـ – ١٩٥٢م – المحقق: أ/ أحمد شاكر.

(٣١) صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري مطبعة التقدم العلمية بمصر.

(٣٢) صحيح الترمذي المطبعة المصرية بالأزهر.

(٣٣) صحيح مسلم لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – الناشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

(٣٤) الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري تحقيق/ علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت.
(٣٥) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
(٣٦) علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع د/ أحمد مصطفى المراغي – طبعة دار القلم – بيروت – لبنان.
(٣٧) الفصول الخمسون لابن معط تحقيق/ محمود محمد الطناحي. الناشر – عيسى البابي الحلبي ١٩٧٢م.
(٣٨) فوح الشذا بمسألة كذا لابن هشام الأنصاري تحقيق: أحمد مطلوب – بغداد – ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م مكتبة فلسطين للكتب المصورة.
(٣٩) في البلاغة العربية – علم المعاني– البيان – البديع د/ عبد العزيز عتيق – دار النهضة العربية للطباعة والنشر– بيروت.
(٤٠) الكامل في اللغة والأدب للمبرد تحقيق وتعليق د/ محمد أحمد الدالي – مؤسسة الرسالة.
(٤١) الكتاب لسيبويه تحقيق الأستاذ/ عبد السلام هارون ج ١ ط٣ سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٩٨م مكتبة الخانجي بالقاهرة ج ٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٩م ج ٣ مكتبة الخانجي، ج٤ ط٢ سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ج٥ الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة – دار الرفاعي بالرياض.
(٤٢) لسان العرب لابن منظور تحقيق الأساتذة/ عبد الله الكبير، ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمود الشاذلي ط. دار المعارف.
(٤٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين – مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٨١هـ.

(٤٤) مجمع الأمثال للميداني تحقيق أ/ محمد محي الدين عبدالحميد – دار الفكر – الطبعة الثالثة – ١٣٩٣هـ – ١٩٧٢م.
(٤٥) مختار الصحاح للرازي طبعة مكتبة الإيمان.
(٤٦) المذكر والمؤنث لمحمد بن القاسم أبو بكر الأنباري تحقيق/ أ.د/ محمد عبد الخالق عضيمة – طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤١٠هـ – ١٩٨١م – القاهرة.
(٤٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل طبعة دار الرسالة ١٤٢١هـ – ١٩٩٢م
(٤٨) مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي – المحقق/ شعيب الأرناؤوط – الناشر: مؤسسة الرسالة.
(٤٩) المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠هـ) اعتنى به وراجعه: عزت زينهم عبد الواحد الناشر: مكتبة الإيمان بالمنصورة.
(٥٠) معاني القرآن للفراء تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧٢– ١٩٧٣م. والجزء الأول ت أ/ أحمد يوسف نجاتي، أ/ محمد علي النجار الطبعة السابقة، والجزء الثاني ت أ/ محمد علي النجار طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.
(٥١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج – شرح وتحقيق أ.د/ عبد الجليل عبده شلبي – طبعة عالم الكتب سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – الأولى.
(٥٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
(٥٣) المفصل في علم العربية للزمخشري (ت٥٣٨هـ) – الطبعة الثانية دار الجيل – بيروت – لبنان.
(٥٤) مقدمة في منهج البحث العلمي تأليف د/ رحيم يونس كرو العزاوي

الطبعة الأولى- دار دجلة – عمان ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
(٥٥) مناهج البحث العلمي تأليف د/ محمد سرحان المحمودي – الطبعة الثالثة – دار الكتب – صنعاء- ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.
(٥٦) الموفور من شرح ابن عصفور لأبي حيان الأندلسي تحقيق ودراسة/ منى أحمد السيد إبراهيم تقديم الأستاذ/ علي محمد فاخر – مكتبة الآداب بالقاهرة ط ٢٠٢٠م.
(٥٧) موقع الموسوعة الحديثة بالدرر السنية.
(٥٨) النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير – الناشر المكتبة الإسلامية.
(٥٩) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، وأ/عبد السلام هارون – الكويت – دار البحوث العلمية – ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م

# فهرس الموضوعات


| م | الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | الملخص. | ٤٤٩٧ |
| ٢- | Abstract | ٤٤٩٨ |
| ٣- | المقدمة. | ٤٤٩٩ |
| ٤- | التمهيد. | ٤٥٠٢ |
| ٥- | المبحث الأول: "الكناية عند النحويين". | ٤٥٠٣ |
| ٦- | المطلب الأول: الكناية والمراد بها. | ٤٥٠٣ |
| ٧- | المطلب الثاني: فائدة الكنايات النحوية والهدف من استعمالها. | ٤٥٠٩ |
| ٨- | المبحث الثاني: الكنايات والقواعد النحوية عرضا ومناقشة. | ٤٥١٣ |
| ٩- | تقديم. | ٤٥١٤ |
| ١٠- | المطلب الأول: كم. | ٤٥١٥ |
| ١١- | المطلب الثاني: كايٍّ. | ٤٥٢٠ |
| ١٢- | المطلب الثالث: كذا. | ٤٥٣٦ |
| ١٣- | المطلب الرابع: كيْتَ وذَيْتَ. | ٤٥٤٢ |
| ١٤- | المطلب الخامس: هن. | ٤٥٤٤ |
| ١٥- | المطلب السادس: فلان وفلانة. | ٤٥٤٧ |
| ١٦- | المطلب السابع: اللَّتيا والتي. | ٤٥٥١ |
| ١٧- | الخاتمة. | ٤٥٥٥ |
| ١٨- | إطلالة على البحث مع أهم النتائج الواردة به. | ٤٥٥٦ |
| ١٩- | الفهارس. | ٤٥٧٠ |